

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

كلية الآداب واللغات

المجلس العلمي

الرقم... 218... / أم ع / 224... 224...

(مستخرج) من محضر المجلس العلمي لكلية

سند تربوي للأستاذ: د/ قدوسي نور الدين

manuel pédagogique

بالجلسة المنعقدة بتاريخ: 06 ماي 2024

وافق المجلس العلمي لكلية على السند التربوي (manuel pédagogique)

intitulé :

المعنون بـ :

علم الصرف

المعد من قبل: د/ قدوسي نور الدين

قسم: اللغة و الأدب العربي

07 ماي 2024

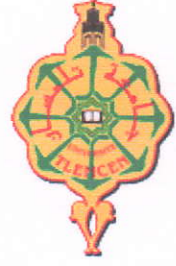
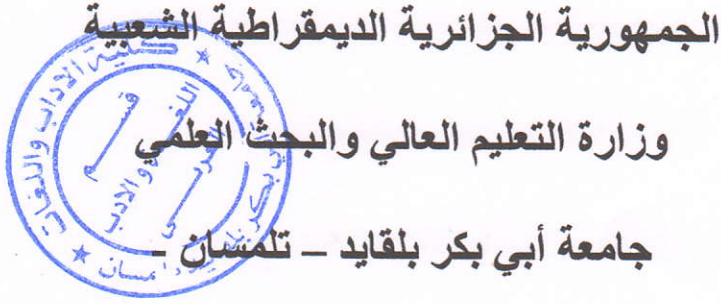
تلمسان في:

المجلس العلمي



أ.د/ والي دادة عبد الحفيظ

رئيس المجلس العلمي



قسم اللغة والأدب العربي

سند بيد اغوجي

محاضرات: مقياس علم الصرف.

المستوى: السداسي الرابع

الشعبة: دراسات لغوية

المشرف على المقياس : الاستاذ قدوسي نورالدين



العام الجامعي: 2023-2024



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان -

قسم اللغة والأدب العربي



سند بيداغوجي

محاضرات :مقياس علم الصرف.

المستوى : السداسي الرابع

الشعبة: دراسات لغوية

المشرف على المقياس : الاستاذ قدوسي نورالدين

العام الجامعي: 2023-2024

علم الصرف

مفهومه وميدانه

المعلوم أن علم الصرف ميدان واسع كثير الفوائد لا يمكن حصر روافده ومسالكه في تعريفات تستغرق بضع كليّات، كما أن المقام لا يتسع لعرض جملة من الحدود تبين جل المجالات التي يخوض فيها هذا العلم، وعليه نكتفي في هذا السياق التعليمي للمادة بعرض تعريف لابن جني - القائم على مبدئ التكامل بين علم الصرف وعلم النحو - نحسبه جامعاً شافياً يقول فيه: إن علم الصرف يُعنى بالكلمة وتغيراتها في ذاتها، في حين يعنى علم النحو بالكلمة من حيث علاقتها بغيرها في التركيب، أي بالجملة....فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكَلِم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة".¹

بما أن التصريف مجال يهتم بشكل كبير بالتغيرات العديدة التي تطرأ على اللفظة خرج من مجال دراستها كل ما هو ثابت من الكلمات لا يلحقه التغيير والتبديل، كالأفعال الجامدة والحروف والأسماء المبنية إلا ما شذ منها، فهو يدرس في مجالات ضيقة، وعليه نجد علم الصرف يختص في دراسته بالأفعال المتصرفة والأسماء المعربة.

على ضوء ما سبق نتلمس أهمية علم الصرف، إذ "يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة، لأنّه ميزان العربية"²، فهو علم من الأهمية بما كان بالنسبة لطالب العلم والتفقه في علوم العربية، فكان من الضروري الإلمام به وإتقانه، وإجادة العمل بقوانينه وأحكامه. وما يؤكد أهميته هو أسبقيته في التعلم على علم النحو، وهذا ما يذكره ويُقرّه ابن جني حيث يقول: "كان من الواجب على

-المنصف ابن جني ج1ص1.4¹

-المرجع نفسه ج1 /ص2.2²

من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأنَّ معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حالة متنقلة"³ وهذا لا يعني أن علم الصرف وعلم النحو كانا منفصلان في بدايتهما، بل كانت المسائل الصرفية كالزيادة والحذف وتغيير حركة أو سكون وإبدال أو إدغام... إلخ تناقش ضمن مسائل نحوية تعرف بها أحوال الكلم أفراداً وتركيباً.

وبتطور الدرس النحوي والصرفي معا اتضحت معالم كل علم على حدى، فأصبح التصريف علماً قائماً بذاته يهتم بأحوال الكلمة وتحديد التغيرات الحاصلة في بنيتها، وبيان أصولها وزائدها، فهو يدرس اللفظة من حيث هي اسم معرب أو فعل متصرف، فميدانه انحصر في دراسة الكلمة في نوعين فقط: الاسم المتمكن والفعل المتصرف⁴ وبهذا يساهم علم الصرف مساهمة كبيرة في نماء اللغة العربية وثراء معجمها، فيجعل الكلمة لينة في يد المعنى الذي يريده المتكلم، ومثال ذلك في الفرق الحاصل بين الفعل "شَرِبَ" الذي على وزن "فعل" المتعد لمفعول به واحد، والفعل "أشرب" الذي على وزن "أفعل" المتعدي إلى مفعولين بسبب همزة التعدية المضافة للميزان الصرفي.

اهتم علماء الصرف بوضع مقياس يساعد في معرفة أحوال الكلمة وتغيراتها، سمّوه "الميزان الصرفي"، وينطلق هذا الميزان من الجذر للكلمة، ويُنظر إلى ما يلحقه من تغيير سواء بالزيادة أو بالنقصان، ويمكن إبراز أهم ملامحه في النقاط التالية⁵:

-المصنف ابن جني ج 1/ص 4.³

-ينظر: التطبيق الصرفي ص 9.⁴

-محاضرات في علم الصرف محمد ربيع الغامدي ص 12-13.⁵

1- لما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا عدّ علماء الصرف أصول الكلمات ثلاثة أحرف. وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام، مصورة بصورة الموزون، فيقولون في وزن (قَمَر) مثلاً: فَعَلَ، وفي حِمْل: فَعَلَ، وفي كَرَم: فَعَلَ. ويسمّون الحرف الأول فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة، تسمية للموزون بما يقابله من الميزان.

2- فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف، فلها أحوال كثيرة، فإن كانت زيادتها عن أصل وضع بأربعة أحرف أو خمسة زدّت في الميزان لام أو لامين نحو: بَعَثَ على وزن فَعَّلَ، إن كانت الزيادة ناشئة عن تكرار حرف من الأصل نحو: جَرَّبَ على وزن فَعَّلَ، ورفرف على وزن فَعَّلَ يكرر ما يقابلها في الميزان، وإن كانت الزيادة بزيادة حرف أو أكثر من حروف "سألتمونيها"، قوبلت الأصول بالأصول وأبقي على حروف الزيادة بلفظها نحو: استعادة يقابلها ميزان استفالة، ومُسَلِّمُونَ يقابلها مَفْعِلُونَ، و يَصْطَرِخُونَ يقابلها يَفْتَعِلُونَ، وكذا اِزْدَانٌ على وزن اِفْتَعَلَ، هذا في الزيادة أما في الحذف والنقصان يحذف ما يقابله في الميزان نحو: يَعدُّ على وزن يَعلُّ، فالمحذوف من اللفظة فاءها، وإقامة على وزن إِفَالَة، لأن المحذوف من الكلمة عينها، وإن حصل قلب مكاني قلبه قلب في الميزان نحو: أشياء التي على وزن لفعاء ، وكذا يئس على وزن عفل.

المحاضرة الأولى:

أبنية المصادر 1

تعريف المصدر:

أ- لغة:

جاء معنى المصدر في المعجم تحت مادة (ص/د/ر)، قال الخليل: الصدر وأعلى مقدم كل شيء، وصدر القناة أعلاها، وصدر الأمر أوله، وصدر الإنسان: ما أشرف من أعلى صدره⁶، وقال الجوهري: والصدر بالتحريك: الاسم من قولك: صدرت عن الماء وعن البلاد وفي المثل تركته على مثل ليله الصدر، يعني حين صدر الناس من حجهم، والصدر بالتسكين، المصدر.

قال الشاعر:

وَلَيْلَةٌ قَدْ جَعَلَتْ الصُّبْحَ مَوْعِدُهَا *** صَدَرَ الْمَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدَفَا

قال أبو عبيدة: قوله صدر المطية، مصدر من قولك: صدر يصدر صدرا⁷

ومما سبق نجد أن المصدر هو ما صدر عنه الوارد إليه، وهذا ما أقره ابن فارس في قوله: الصاد و الدال ، الراء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على خلاف الوارد، والآخر صدر الإنسان وغيره⁸.

اصطلاحاً:

⁶- العين الفراهيدي تح: مهدي المخزومي دار مكتبة الهلال بيروت ط1 ج7 ص94.
-الصاحح تاج اللغة وصاحح العربية اسماعيل حماد تح: أحمد عبد الغفور ط4 مادة (ص/د/ر) ج2، ص710.⁷

-مقاييس اللغة أحمد بن فارس تح: عبد السلام هارون ط بيروت دار الفكر 1979، ج3، ص337.⁸

المصدر من أقدم المصطلحات التي عرفها الدرس اللغوي العربي، ونجد هذا المصطلح عند الخليل حين تحدث عن المادة اللغوية حيث قال : " المصدر أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال"⁹، وهذا هو أقدم ما قيل في المصدر، وأكد ذلك ابن المؤدب بقوله: "وأول من سماه مصدرا ووسمه به الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمان البصري"¹⁰.

ونجده عند ابن السراج بقوله: " والمصدر هو المفعول في الحقيقة لسائر المخلوقين"¹¹، وذهب ابن الحاجب بأنه " اسم الحدث الجاري على الفعل"¹².
بعد هذا يجدر بنا أن نشير إلى مسألة الخلاف في أصليته وسنورد رأيين رئيسيين:

- 1- أن الفعل أصل المصدر وغيره من المشتقات، هذا جمهور الكوفيين ، وقد استدلوا على أن المصدر فرع من الفعل.
- 2 -أصل المشتقات هو المصدر والفعل وسائر المشتقات فروع عن المصدر و مأخوذة منه، وهذا قول جمهور البصريين.

-العين للفراهيدي ج7، ص94.⁹

-دقائق التصريف ، القاسم بن محمد بن سعيد تح: أحمد ناجي ص44.¹⁰

-الأصول في النحو، محمد بن سهل ط3 / ج1، ص159.¹¹

-شرح الرضي على الكافية، ابن الحاجب ج3، ص399.¹²

ويفهم من كلامه أنه يقصد به المصدر القياسي¹⁵، ترتبط هذه المصادر القياسية بمعاني محددة يعبر عن كل منها بصيغة معلومة تشترك فيها أفعال مختلفة:

1- فِعَالَةٌ: إذا دل المصدر على حرفة أو صناعة أو ولاية على صيغة " فِعَالَةٌ " نحو: نَجَرَ---- نِجَارَةٌ / خَاطَ ---- خِياطَةٌ / وَزَرَ ----- وَزَارَةٌ / قَصَبَ ----- قِصَابَةٌ.

2- فَعْلَانٌ: فيما دل على اضطراب وتحول وتقلب من اللازم نحو: دار ---- دَوْرَانٌ / طَارَ ---- طَيْرَانٌ / لَمَعَ ---- لَمَعَانٌ¹⁶.

3- فُعَالٌ: ويأتي على هذا الوزن مصدر الفعل الثلاثي من باب " فَعَلَ " اللازم إذا دل على داء ، نحو: نَعَسَ يَنْعَسُ ----- نُعَاسٌ / عَطَسَ يَعْطَسُ ----- عُطَاسٌ

أو دل على صوت نحو : صَرَخَ يَصْرُخُ ----- صُرَاخٌ¹⁷.

4- فَعِيلٌ: فيما دل على صوت من فَعَلَ اللازم نحو: هَدَرَ ----- هَدِيرٌ / شَجَحَ ----- شَجِيحٌ / صَهَلَ ----- صَهِيلٌ¹⁸.

إذا دل سير نحو: رَحَلَ ---- رحيل.

5- فُعْلَةٌ: يأتي على هذا الوزن كل فعل ثلاثي من باب فَعَلَ اللازم الذي يدل على لون، نحو: حَمَرَ ---- حُمْرَةٌ¹⁹.

-ينظر: شرح الرضي على الشافعية ، ابن مالك ج1، ص163/153.¹⁵

-الكتاب ، سيبويه ج2، ص217/216.¹⁶

-المستقصى في علم التصريف ، عبد اللطيف محمد ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع الكويت 2003م ، ص394/393.¹⁷

-مجلة المجمع ج1، ص35.¹⁸

-المستقصى في علم التصريف ، ص397.¹⁹

- 6- **فِعَالٌ**: فيما دل على امتناع وإباء، ويكون من فَعَلَ اللازم يَفْعُلُ / يَفْعِلُ / يَفْعُلُ نحو: شَرَدَ ---- شَرَادُ / نَفَرَ ---- نَفَارُ / أبى ---- إباء²⁰.
- 7- **فُعُولَةٌ**: إذا كان الفعل على وزن فَعُلَ نحو : عَذَبَ ----- عَذُوبَةٌ / سَهَلَ --- سُهُولَةٌ.
- 8- **فَعْلٌ**: يأتي على هذا الوزن كل فعل متعد من باب فَعَلَ و فَعِلَ نحو: قَتَلَ ---- قَتْلُ / ضَرَبَ ---- ضَرْبُ / فضَّهَمَ --- فَهْمٌ.
- 9- يأتي على هذا الوزن كل فعل من باب فَعَلَ اللازم إن لم يدل على مهنة أو صنعة أو لون نحو : مَرَضَ --- مَرَضٌ / وَجَلَ ---- وَجَلٌ.
- 10- **فَعَالَةٌ**: يأتي على هذا الوزن مصدر الفعل الثلاثي من باب فَعَلَ، وقد يأتي على هذا الوزن أيضا المعاني الآتية:
- ما دل على حسن أو قبح نحو: بَسُطَ ---- بَسَاطَةٌ / قَبِحَ ----- قَبَاحَةٌ.
- ما دل على نظافة نحو: نَظَّفَ --- نَظَافَةٌ
- ما دل على صغر أو كبر نحو: نَذَلَ ---- نَذَالَةٌ / عَظُمَ ---- عَظَامَةٌ.
- ما دل على قوة أو جرأة أو ضعف أو سرعة نحو: صَلَبَ ---- صَلَابَةٌ / شَجَعَ -- شَجَاعَةٌ.
- ما دل على رفعة أو ضعة نحو: سَعَدَ --- سَعَادَةٌ / دَنُوَ ---- دَنَاءَةٌ.

أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص 35. ²⁰

جدول توضيحي لمصادر الفعل الثلاثي

الفعل	متعد / لازم	وزنه	المصدر	وزنه	القاعدة
قَتَلَ	متعد	فَعَلَ	ضَرَبَ	فَعَلَ	مصدر فَعَلَ المتعدي
فَهِمَ	متعد	فَعَلَ	فَهَمَ	فَعَلَ	مصدر فَعَلَ المتعدي
نَجَرَ	متعد	فَعَلَ	نَجَارَ	فِعَالَة	مصدر فَعَلَ المتعدي دال على حرفة
فَرَحَ	لازم	فَعَلَ	فَرَحَ	فَعَلَ	مصدر فَعَلَ اللازم
وَلِيَ	لازم	فَعَلَ	وَلَايَ	فِعَالَة	مصدر فَعَلَ اللازم دال على ولاية
خَضِرَ	لازم	فَعَلَ	خَضِرَ	فُعْلَة	مصدر فَعَلَ اللازم دال على لون
لَزِمَ	لازم	فَعَلَ	لَزُمَ	فُعُول	مصدر فَعَلَ الذي وصفه فاعل.
قَعَدَ	لازم	فَعَلَ	قَعُود	فُعُول	مصدر فَعَلَ اللازم صحيح العين
غَارَ	لازم	فَعَلَ	غَوْرَ	فَعَلَ	مصدر فَعَلَ اللازم معتل العين
صَامَ	لازم	فَعَلَ	صِيَامَ	فِعَال	مصدر فَعَلَ اللازم معتل العين
شَرَدَ	لازم	فَعَلَ	شَرَادَ	فِعَال	مصدر فَعَلَ اللازم دال على

الامتناع					
مصدر فَعَلَ اللازم دال على تقلب وتغيير	فَعْلَان	ثوران	فَعَلَ	لازم	ثَارَ
مصدر فَعَلَ اللازم دال على داء	فُعَال	عُطَّاس	فَعَلَ	لازم	عَطَّسَ
مصدر فَعَلَ اللازم دال على سير	فَعِيل	رَحِيل	فَعَلَ	لازم	رَحَلَ
مصدر فَعَلَ اللازم دال على صوت	فُعَال	نُبَّاح	فَعَلَ	لازم	نَبَّحَ
مصدر فَعَلَ اللازم دال على صوت	فَعِيل	صَهِيل	فَعَلَ	لازم	صَهَلَ
مصدر فَعَلَ اللازم دال على حرفة	فِعَالَة	تِجَارَة	فَعَلَ	لازم	تَجَرَ
مصدر فَعَلَ اللازم	فُعُولَة	خُشُونَة	فَعُل	لازم	خَشَنَ
مصدر فَعَلَ اللازم	فَعَالَة	كِرَامَة	فَعُل	لازم	كَرُمَ

جدول توضيحي لمصادر الفعل غير الثلاثي

الفعل	وزنه	المصدر	وزنه	القاعدة
قَعَّدَ	فَعَّلَ	تقعيد	تفعيل	مصدر فَعَّلَ صحيح اللام
نَقَّى	فَعَّلَ	تنقية	تَفْعِيلَة	مصدر فَعَّلَ معتل اللام حذفت ياء تفعيل وعوّضت بالتاء في آخر المصدر
أَخْرَجَ	أَفْعَلَ	إخراج	إفْعَال	مصدر أَفْعَلَ صحيح العين
أَنَابَ	أَفْعَلَ	إنابة	إفْعَال، فالأصل إنياب،	مصدر أَفْعَلَ معتل اللام لحقه تغيير، بأن حذف حرف العلة الياء وعوّضت بالتاء في آخر المصدر وعليه يصبح الوزن إفالة
انكسر	انْفَعَلَ	انكسار	انفعال	مصدر انفعال المبدوء بهمزة وصل كسر ثالثه وزيد ألف قبل آخره.
ازْدَهَرَ	افْتَعَلَ	ازْدَهَار	افْتِعَال	مصدر افتعل المبدوء بهمزة وصل كسر ثالثه وزيد ألف قبل آخره
اسْتَخْرَجَ	اسْتَفْعَلَ	استخراج	استفعال	مصدر استفعل المبدوء بهمزة وصل كسر ثالثه وزيد ألف قبل آخره
استعاذ	استفعل	استعاذة	استفعال وبالحذف	مصدر استفعل المبدوء بهمزة وصل معتل العين لحقه تغيير بحذف عين الفعل (الواو)

فأصل المصدر استعواذة	استفالة			
مصدر تَفَعَّلَ المبدوء بتاء زائدة ضم ثالثه	تَفَعَّلُ	تَبَعَثُ	تَفَعَّلَ	تَبَعَثَ
مصدر تَفَعَّلَ المبدوء بتاء زائدة ضم رابعه	تَفَعَّلْ	تَقَدَّمْ	تَفَعَّلَ	تَقَدَّمَ
مصدر تَفَاعَلَ ضم رابعه	تَفَاعُلْ	تَكَاثَرْ	تَفَاعَلَ	تَكَاثَرَ
مصدر تَفَاعَلَ كسر رابعه لمناسبة الياء	تَفَاعُلْ أَصْلُهُ تَفَاضَى	تَقَاضَى	تَفَاعَلَ	تَقَاضَى
مصدر فَعَّلَ زيد في آخره التاء	فَعَّلَلْ	رَفَّرَفْ	فَعَّلَ	رَفَّرَفَ
مصدر فَعَّلَ المضاعف	فِغْلَالْ	زَلْزَلْ	فَعَّلَ	زَلْزَلَ
مصدر فَعَّلَ زيد في آخره التاء	فَعَّلَلْ	زَلْزَلْ	فَعَّلَ	زَلْزَلَ
مصدر فَاعَلَ	مُفَاعَلْ	مُشَاجَرْ	فَاعَلَ	شَاجَرَ
مصدر فَاعَلَ	فِغَالْ	شِجَارْ	فَاعَلَ	شَاجَرَ
مصدر فَاعَلَ يأتي الفاء	مُفَاعَلْ	مُيَاسِرْ	فَاعَلَ	يَاسَرَ

المحاضرة الثانية

أبنية المصادر 2

مصدر الفعل غير الثلاثي

مصادر الفعل غير الثلاثي كلها قياسية مطردة إلا ما ندر وهذا ما ذكره ابن عقيل إذ يقول : وأكثر مصادر ها قياسية²¹، بخلاف المجردة ولم تسمع منها إلا أبنية معدودة ، والأفعال غير الثلاثية لها أنواع أهمها :

أ- الثلاثي مزيد بحرف:

1-إفعال: ويكون في كل فعل على وزن : أفعل ، يَفْعُلُ نحو: أكرم ---- إكرام ، أقام ----- إقامة²².

2-تفعيل : ويكون في كل فعل على وزن فَعَّلَ يُفَعِّلُ نحو : كَسَّرَ ---- تَكْسِيرٌ، كما يأتي منه زَكَّى ----- تَزْكِيَةٌ ، وهناك ما يشترك بينهما ، جَرَّبَ، فيكون منها تَجْرِيْبٌ و تَجْرِيَةٌ

3-مفاعلة: ويكون مصدرا لفعل رباعي على وزن فَاعَلَ نحو قَاتَلَ ----- مُقَاتَلَةٌ /خاصم----- مُخَاصِمَةٌ ، كما اعتبر ابن مالك " فِعَالٌ مصدرا قياسيا من فاعل ²³، نحو جاهد يأتي منها مُجَاهِدَةٌ ، وكذا جِهَادٌ.

-ينظر شرح ابن عقيل ج3، ث102 ، وما بعدها.²¹

-الكتاب ، سيبويه، ج2، ص244/245.²²

أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، الحديثي ، ص218.²³

ب-الثلاثي المزيد بحرفين:

1-انِفْعَال: إذا كان الفعل على وزن " انفعَل" ، فمصدره يأتي على وزن انفعال²⁴،
نحو انطلق ---- انطلق /انصرف ---- انصراف.

2-افتعال: إذا كان الفعل على وزن "افتعل" ، فمصدره يأتي على وزن
افتعال²⁵، نحو: احتبس --- احتباس /اشتدَّ ---- اشتداد.

3-افعال: يكون مصدرا لكل فعل على وزن " افْعَلَّ" نحو: أسودَّ----- اسوداد /
احمرَّ---- احمرار.

4-تَفَعَّلَ: يكون مصدرا لكل فعل على وزن "تَفَعَّلَ"، نحو: تَكَلَّمَ----- تَكَلَّمَ / تَقَدَّمَ --
--- تَقَدَّم.

5-تَفَاعَلَ: يكون مصدرا لكل فعل على وزن " تَفَاعَلَ" ، نحو: تَمَاثَلَ----- تَمَاثَلَ
/تَبَاعَدَ --- تَبَاعَدَ.

ج-الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

1-اسْتِفْعَال: يكون مصدرا لكل فعل على وزن "اسْتَفْعَلَ" يستفعل نحو: استخرج -
---- استخراج، وإذا كان معتل العين (أجوف) يكون مصدره على "استفالة" نحو:
استعاذ ---- استعاذة ، حذفت عينه وعوّضت بتاء التانيث.

2-أَفْعِيْعَال: يكون مصدرا لكل فعل على وزن " افْعَوْعَلَّ" ، نحو: اعشوشب -----
اعشوشابٌ ، قلب الواو ياءً المناسبة للكسرة، فتصبح اعشيشاب.

-تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة ص138.24

-المرج نفسه، ص138.25

3-افِعْوَال: يكون مصدرا لكل فعل على وزن " افْعَوْلَ " يَفْعُولُ نحو: اجلود ---
اجلواد / اعلوط ---- اعلواط²⁶.

4-افْعِيَال: يكون مصدرا لكل فعل على وزن " افْعَالَّ " يَفْعَالُ نحو: احمار ---
احميرار.

د-مصادر الفعل الرباعي المجرد:

للرباعي المجرد بناء واحد هو " فعلة"، لأنه ليس لفعله إلا صيغة واحدة هي " فَعَلَّ " يُفَعِّلُ، سواء أكان مضعفا أم غير مضعف وذلك نحو: زَلَزَلَ ويأتي منها زلزلة و زلزال ، دحرج يأتي منها دحرجة فقط.

ويأتي على هذا البناء أيضا مصدر الأفعال الثلاثية الملحقة به نحو: حوقل-----
- حوقلة / شيطن --- شيطنة²⁷.

و-الرباعي المزيد:

1-بحرف: يكون للرباعي المزيد بحرف باب واحد وهو، "تَفَعَّلَ" يَتَفَعَّلُ، ويكون مصدره " تَفَعَّلُ " نحو: تدحرج ----- تدحرج /تبعثر ---- تبعثر.

2-بحرفين: للرباعي المزيد بحرفين بابان هما: افْعَلَّ ، افْعَلَّلَ، ولكل منهما مصدر يخصه وهو كالتالي:

-افْعِلَّلَ من افْعَلَّلَ، نحو اخرنجم ---- اخرنجام .

-افْعَلَّلَ من افْعَلَّ، نحو اطمأن ---- اطمئنان.

-ينظر : الكتاب ، سيبويه ج2، ص243/245.²⁶

-أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص220.²⁷

-مصادر غير الثلاثي السماعية:

أبنية مصادر الأفعال غير الثلاثية السماعية قليلة، لأن أغلب أبنيتها قياسية ، ومن السماعية مايلي:

فِعَّال---كذَّاب /تَفَعَّل --- تَمَلَّق /فعلى ---- شكوى /فُعَلَى ---- فُتِّيا /فُعُول ---
وُضُوءا /إِفْعَال--- إِقاما / تفاعل ---- تجاوزا / تفعيل --- تبئيل²⁸

-الكتاب سيبويه، ج4، ص 40/42/80/81/83.²⁸

المحاضرة الثالثة

المصدر الميمي/مصدر الهيئة / المصدر الصناعي

1- المصدر الميمي:

وهو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر الأصلي (العادي) غير أنه يبدأ بميم زائدة لغير مفاعلة، نحو: نزل كلامه منزلاً كريماً أي : نزولاً وقولنا " لغير مفاعلة من المصادر الأصلية التي في أولها الميم غير الزائدة نحو: ناقشه--- مناقشة / وكافحه ---- مكافحة / ناضله ---- مُناضلة، فالميم تفيد المشاركة، وهي من أصل المصدر من تمّ، فلست الكلمة هنا مصدراً ميمياً بل هي مصدر أصلي"²⁹.

- صياغته:

أ- من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَل: يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَل (يكسر العين) من كل فعل مثال (معتل الأول) صحيح اللام" وفاؤه تحذف من المضارع فإن مصدره الميمي يكون على وزن مَفْعَل"³⁰ ، نحو وعد ---- موعِد / وضع ---- مَوْضِع / وقع ---- مَوْقِع

ب- من الثلاثي على وزن مَفْعَل ويصاغ على وزن مَفْعَل (بفتح العين) من كل فعل ناقص (آخره حرف علة) نحو: سعى الرجل إلى الحج مسعى صادقاً (أي سعياً).

-قواعد الصرف ، جمال عبد العزيز ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية سلطنة عمان ط4 2012م،

ص20.29

-التطبيق الصرفي ، عبده الراجحي، ص72. 30

*جرى الماء مَجْرَى سريعا (أي جريا)، وكذا إذا كان الفعل صحيح العين واللام، نحو : شرب مَشْرَبًا طويلا (أي شربا)، وطلع البدر مَطْلَعًا واضحا.

ج-من غير الثلاثي " على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخر"³¹، نحو: أصلح الرجل سلوكه مُصلحا راشدا(أي إصلاحا).

نحو: استخرجه مُسْتَخْرَجًا سليما، قال تعالى: "رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ"³².

2-مصدر الهيئة: " ويسمى أحيانا اسم الهيئة، وهو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل"³³، وهو لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي على وزن فِعْلَةٌ (بكسر الفاء وتسكين العين)، نحو : مشى مِشْيَةً الليث ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَةَ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبْحَةَ " .

ليس لغير الثلاثي مصدر هيئة، وإنما يدل عليها بالوصف أو بالإضافة ، نحو: ينتقل تنقل المتريب، وقد شَدَّ قولهم: اختمرت المرأة خِمْرَةً(أي أتقنت ارتداء الخمار) وانتقبت نَقِيَّة (أحسننت وضع النقاب)، وتعمَّم الرجل عِمَّة (وضع العِمَّامة على رأسه وضعا صحيحا)، فهي من الأفعال الخماسية : اختمرت /انتقبت/ اعتمَّ وهي غير قياسية، ويحفظ لأنه مسموع ولا يصح القياس عليه.

-المرجع نفسه، ص72.31

-الإسراء آية 80.32

-التطبيق الصرفي ، ص75.33

3-المصدر الصناعي:

"هو مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية ، للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء، وهو يصاغ بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء نحو: قوم ---- قوميّة /عالم --- عالميّة"³⁴، والأصل في هذه المصادر أنّها تصاغ من الأسماء الجامدة.

-الفرق بين المصدر الصناعي والاسم المنسوب.

هناك خلط بين المصدر الصناعي والاسم المنسوب المؤنث والفارق بينهما أن المنسوب يسبق الموصوف، أما المصدر الصناعي، فيأتي أولاً دون سبقه الموصوف، كما أنّ السياق هو الفيصل نحو:

*الاشتراكية مذهب بشري----، فهي مصدر صناعي.

*تخلت كثير من الدول الاشتراكية عن معتقداتها ----، اسم منسوب.

تطبيق:

1-صغ المصدر الصناعي من الأسماء التالية واستعمل كل منها في جمل مفيدة:
أفضل /ظاهر/علوي/واقع/قياس.

2-حدد الاسم المنسوب المؤنث والمصدر الصناعي في المثالين :

-الواقعية مذهب في الادب.

-هذه قصة واقعية.

-التطبيق الصرفي، ص73.34

3- هات المصادر الميمية من الافعال التالية: شرب / قتل / انتصر /
يئس / بات / غفر / عرف .

المحاضرة الرابعة

التذكير والتأنيث

1-المذكر:

وهو مصطلح نحوي يقابل المؤنث، وهما في العربية جنسان معروفان.

وفي معناه اللغوي نقول: " سيف ذكر ومذكر³⁵. واستعمل لفظ المذكر في علم النحو نظرا لما يحمله من صرامة الذكر وقوته يشاركه في ذلك السيف الصارم.

يقال رجل ذكر أي: قوي شجاع أبي، ومطر ذكر: وابل شديد، وقول ذكر: صلب مشين³⁶.

أما التأنيث مأخوذ من اللين، يقال: تأنث في الأمر: لان ولم يتشدد، والأنث غير الصُّلب، ومكان أنث: سهل منيات³⁷.

إنَّ التذكير في اللغة العربية أصل، والتأنيث فرع، كما خلقت حواء من آدم، أي أن الأشياء كلها عند سيبويه أصلها التذكير، تختص بعد ذلك (يعني التأنيث)، فكل مؤنث شيء، والشيء يذكر، فالتذكير أول، هذا ما يوضحه قوله: " واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث لأن المذكر أول، وهو أشدُّ تمكنا، وإنما يخرج التأنيث من التذكير، ألا ترى أن الشيء يقع على كل ما (من قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى) والشيء ذكر"³⁸.

-مقاييس اللغة ابن فارس مادة ذ /ك/ر.³⁵

-المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية بالقاهرة ط3 1998، مادة (ذ ك ر).³⁶

-المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، ص29.³⁷

-الكتاب سيبويه ج1، ص22.³⁸

2-أنواع المؤنث: المؤنث من حيث دلالاته نوعان:

أ-المؤنث الحقيقي: وهو ما يقابله مذكر من نوعه (أ, هو ما يلد أو يبيض)، نحو : امرأة /فتاة/ فاطمة/ ناقة/ بقرة.

ب- مؤنث مجازي: وهو ما ليس له مذكر من نوعه (أو هو ما لا يلد ولا يبيض)، نحو: أرض / شمس /عين/ أذن/ ذراع / يد/ رجل/ ساق/ كتف / دار / سوق / نار /قوس/ درع /قدر / سماء / دولة /مستشفى.

3- ما ازدوج من جسم الانسان مؤنث غالبا:

"كل ما ازدوج من جسم الانسان يؤنث غالبا، وهذا أمر شائع نحو: (عين /كتف/ أذن/ شفة/رجل /يد)، لكن ما يجب أن يتنبه إليه أن هذا الشائع أغلبي، فقد جاء من الأعضاء المزدوجة نا هو مذكر كالحاجب والصدع والخد والمرفق والكوع، كما أنه قد ورد مذكرا ومؤنثا من الكزدوج لفظ الإبط، ومن غير المزدوج مما يذكر ويؤنث العنق واللسان والقفاء، ومما يؤنث وهو غير مزدوج الكبد والكرش"³⁹.

-الاسم المؤنث لفظا ومعنا:

ينقسم الاسم من حيث لفظه ومعناه إلى:

-مؤنث لفظا ومعنا، وهو ما دخلته علامة التأنيث، وهو مؤنث نحو: فاطمة، عائشة، خديجة.

-مؤنث لفظا لا معنا، وهو ما دخلته علامة التأنيث لكنه مذكر، نحو: حمزة ، طلحة، أسامة، معاوية.

-قواعد الصرف ، جمال عبد العزيز ص102.39

-مؤنث معنا لا لفظاً، وهو مالم تدخله علامة التأنيث لكنه علم مؤنث، نحو: زينب ، سعاد، مريم، جهاد، ابتسام.

4-علامات التأنيث:

للتأنيث ثلاث علامات ظاهرة:

- 1-أولها تاء التأنيث المربوطة نحو: (خديجة /عائشة /حفصة /نبيلة).
 - 2-ثانيها ألف التأنيث الممدودة نحو:(علياء / نجلاء /حسناء /صفاء).
 - 3-ثالثها ألف التأنيث المقصورة نحو(لبنى /سعدى /ليلى /بشرى /)، وأكثرها استعمالاً تاء التأنيث.
- تدخل تاء التأنيث على:

- 1-الصفات المشتقة من الأفعال للتفريق بين مذكرها ومؤنثها نحو: مُكرم --- مُكرمة / مشهور ---- مشهورة /صخم --- صخمة.
- 2-تدخل على بعض الأسماء الجامدة: نحو: حمار --- حمارة / غلام --- غلامة.
- 3-تدخل كذلك على بعض الأسماء لتفريق بين اسم الجنس الجمعي ومفرده نحو: سحاب --- سحابة /ثمر --- ثمرة / نمل ---- نملة /نخل --- نخلة.
- 4-كذلك على بعض صيغ منتهى الجموع نحو: منازرة /غسانة /صيارفة /زنادقة /صقالبة/مغاربة.

-صفات مؤنثة لا تدخلها تاء التأنيث:

وهي تأنيث لا يجوز تأنيثه كالصفات التي تنفرد بها الأنثى ذوق المذكر نحو: حائض / حامل / كاعب / قاعد / ناشز / طالق / مرضع، وقد تخالف القاعدة، وليؤمن اللبس (مرضع / موضعة)، فالمرضع ليس بالضرورة أو الرضيع، وقد تبين لفظة المرضعة عملية الإرضاع، فيجوز التأنيث كقوله تعالى: "يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ"⁴⁰.

5-ما يستوي فيه المذكر والمؤنث:

الصفات التي يستوي فيه المذكر والمؤنث لا يأتي فيها التاء للفرق بينهما، وهذا يتجلى في:

-فَعُول بمعنى فاعل: نحو صبور / عجوز إذ نقول: رجل عجوز وصبور / امرأة عجوز وصبور.

-الصفات التي على وزن مَفْعَال نحو: مهذار (كثير الكلام) نقول: رجل مهذار / امرأة مهذار.

-وزن مِفْعِيل، نحو: مِعْطِير (كثير التعطير)، فنقول رجل مِعْطِير / امرأة مِعْطِير.

-على وزن مِفْعَل، نحو: مِغْشَم، فنقول رجل مِغْشَم / امرأة مِغْشَم.

-على وزن فَعِيل بمعنى مَفْعُول، نحو: قَتِيل بمعنى مقتول / جريح بمعنى مجروح، فإذا سبق بموصوف امتنع دخول التاء الفارقة فيه غالبا نحو: رجل جريح / امرأة جريح، إذا لم يسبق بموصوف لحقته التاء الفارقة نحو: رأيت قتيلا وقتيلة.

-الحج آية 2. ⁴⁰

هناك كلمات استعملت مذكرة أحيانا ومؤنثة أحيانا أخرى نحو: كلمة (فلك)، وردت في قوله تعالى بصيغة المذكر: "وَأَيُّهُمُ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُم فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ"⁴¹، وبصيغة المؤنث في قوله تعالى: "وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ"⁴²، كما توجد في اللغة العربية كلمات ثنائية الجنس اللغوي منها: إبل /أرض/إزار/ إنسان/ جحيم/ حال / حانوت/ حرب / خمر/دار / ذراع /رمح/ سبيل /سلاح / سُلُم/ سكين/ سمك/ ضررس / طريق / عسل/ عصا/ فأس/ قوس/ كأس/ كراع/ لسان / مساء/منون/ نفس/ نهر/يمين.

-يس آية 41.41⁴¹
-البقرة آية 164.42⁴²

المحاضرة الخامسة

التثنية

1-التعريف:

لغة: اهتمت بتثنية ثوبها : أي بطيّه، وهو اسم مفعول بمعنى "المعطوف، من تثبت العود إذا عطفته.."⁴³، ويلاحظ عليه: أن اسم المفعول من الفعل ثنى، فهو مَثْنَى لا مَثْنِي، ولأجل ذلك ذهب بعضهم إلى القول: إن معناه: المعطوف كثير⁴⁴، ليكون اسم مفعول من الفعل ثنى الشيء إذا أكثر من ثنيه وعطفه.

اصطلاحاً: أكثر سيبويه من استعمال كلمة (التثنية) تعبيراً عن المعنى الاصطلاحي، وإن كان قد عبّر عنه أيضاً بلفظي (المتنو الاثنين)⁴⁵.

أما المبرد، فقد عبّر عنه بالتثنية⁴⁶، ولم يستعمل عنوان المثني إلا نادراً، كقوله: "ولم يجر أن يكون إعراب المثني كإعراب الواحد"⁴⁷، واستعمل بعضهم عنوان (التثنية) و(الاثنين)، كابن السراج⁴⁸، والزجاجي وغيرهم.

ويمكن الوقوف عند أول تعريف اصطلاحى للمثنى ما ذكره الزجاجي، في بيان معنى التثنية، من أنها "ضمُّ اسم إلى اسم مثله في اللفظ...بأن يقتصر على أحدهما...ويؤتى بعلم التثنية آخراً، وذلك قولك: رجل ورجل تقول رجلان"⁴⁹.

وعرّفه الرّماني بأنه صيغة "مبنية من الواحد، للدلالة على الاثنين"⁵⁰.

-شرح المفصل ابن يعيش عالم الكتب بيروت ج4/ ص137. ⁴³
-حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي دار

الكتب العلمية بيروت لبنان 1417هـ /1997م ج1/ ص75. ⁴⁴

-ينظر: الكتاب سيبويه ، ج1/ ص17. ⁴⁵

-ينظر: المقتضب، للمبرد ج1/ ص5. ⁴⁶

المرجع نفسه، ج3/ ص37. ⁴⁷

ينظر: الموجز في النحو لابن السراج ص29. ⁴⁸

الإيضاح في علل النحو الزجاجي ص121. ⁴⁹

وعرّفه الزمخشري بأنّه "ما لحقت آخره زيادتان: ألف أوياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة لتكون الأولى علما لضم واحد إلى واحد، والأخرى عوضا عمّا منع من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد" ⁵¹.

وعرّفه ابن الأنباري بأنّه " صيغة مبنية للدلالة على الاثنين" ⁵².

وعرّفه ابن يعيش بقوله: التثنية ضم اسم إلى اسم مثله" ⁵³.

وعرّفه بقوله " التثنية ضم اسم نكرة إلى مثله، بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين، أو المعنى الموجب تسميته" ⁵⁴.

وخص ابن هشام المثنى بتعريفين: أولهما: " ما دل على اثنين بزيادة صالحة للتجريد" ⁵⁵، والثاني " ما وضع لاثنيين، وأعني عن المتعاطفين" ⁵⁶.

2- شروط التثنية: للتثنية شروط هي:

أ- أن يكون مفردا، فلا يثنى المجموع ولا المثنى، فلا يقال: رجلانان وزيدونان ⁵⁷، أما جمع التكسير واسم الجمع، واسم الجنس، فممكن أن يثنى كل منهما نحو رهط، فنقول رهطين.

ب- أن يكون الاسم معربا، وأما اللذان وهذان، فليسا بمثنيين، وكذا مؤنثها، وإنما هي على صورة المثنى ⁵⁸.

الحدود في النحو الرمانى ص. 39⁵⁰

-المفصل في علم العربية الزمخشري ص138. ⁵¹

-أسرار العربية لابن الأنباري ص47. ⁵²

-شرح المفصل ابن يعيش ، ج 4 / ص 137. ⁵³

-المقرب ابن عصفور ج 2 / ص 40. ⁵⁴

-شرح اللحة البدوية في علم اللغة العربية ، ابن هشام ج 1 / ص 266. ⁵⁵

-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام ج 1 / ص 36. ⁵⁶

-شذا العرف في فن الصرف أحمد الحملاوي ص72. ⁵⁷

-المرجع نفسه ص73. ⁵⁸

ج-لا يثنى المركب الاسنادي، نحو جاد الحق، تأبط شرا.

د-أن يكون مُنْكَرًا، فلا يثنى العلم باقيا على عَلمِيته، وأن يكون له مواصل، فلا يثنى الشمس ولا القمر لعدم المماثلة، وقولهم القمران للشمس والقمر هو على التغليب⁵⁹، ولا يثنى العلم إلا إذا نُكِرَ ثم يعاد إلى التعريف مرة أخرى وذلك بإضافة(أل) إليه، نحو: المحمدان، أو بإدخال حرف النداء عليه نحو: يا محمدان، أو بإضافة إلى معرفة.

هـ- أن يكون الاسم غير مركب، ولذلك لا يثنى المركب الاسنادي، نحو: عبد الله، فتح الله، وكذلك المركب المزجي، نحو حصرموت، بعلبك، والمركب العددي كأحد عشر، ثلاثة عشر. إلا أنه يمكن تثنية هذه المركبات بطريق غير مباشر وذلك بالإتيان بكلمة (ذو) للمذكر و(ذات أو ذوات) للمؤنث، وتوضع في صدر التركيب، لتوصل معنى التثنية إليه وتعرب بالحروف، فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء، نحو: مررت بذوي فتح الله، جاء ذوا سيبويه، جاء ذوا أحد عشر، أما التركيب الإضافي ، نحو: فتح الله، عبد الله، يمكن تثنيته عن طريق تثنية الصدر وإعرابه بالحروف وإبقاء المضاف إليه على حاله نحو: مررت بعبدي الله.

و- أن يكون للاسم نظير له في الوجود.

-شذا العرف في فن الصرف ص 73⁵⁹

ز- ألا يستغني بتثنية غيره عنه، فلا يثنى سواء، للاستغناء عن تثنيته بتثنية سي⁶⁰، فلا تثنى سواء يقولنا سواآن، فقد سمعت تثنيتهما بـ"سيان".

ح- أن يتفق اللفظان المراد تثنيتهما حرفاً ومعناً، فإذا اختلفا فلا تجوز التثنية إلا ناذراً كأبوين.

ط- إذا أضيف إلى المثنى تحذف نونه في الرفع والنصب والجر نحو: تشابك فرعا الشجرة / قلمت فرعي الشجرة / جلست بين غصني الشجرة.

3-الملحق بالمثنى:

ألق اللغويون بالمثنى بعض الاسماء التي سمعت عن العرب مثنى وخالفت القاعدة.

أ- هذان، هاتان من أسماء الإشارة واللذان واللتان من الأسماء الموصولة، وهي أسماء ملحقة بالمثنى، لأنها ليست مثناه: حقيقة، ولكنها صيغ وضعت للمثنى.

ب- مما ليس له مفرد كاثنتان، واثنان وثلثان، فهذه الأسماء وضعت للدلالة على المثنى، فأصبحت ملحقة بالمثنى في كل أحوالها، سواء أكانت مفردة أم مركبة مع العشرة.

ج- مالم يتفق لفظه ودل على اثنين، فيصبح ملحقا بالمثنى نحو: أبوين (أب وأم)، ثقلان (الأنس والجن)، قمران (الشمس والقمر) تثنية بالتغليب.

د- الأعلام التي لفظها مثنى نحو: شعبان / حسنين / رمضان / وإعراب هذه الاسماء أن تظل كما هي على أصل وضعها ، بالألف والنون في كل أحوال إعرابها.

-المرجع نفسه ص73.60

هـ- كلا وكلتا شريطة أن يضافا إلى ضمير، نحو: خرج الطالبان كلاهما / أكرمت الطالبين كليهما / أما إذا أضيف إلى الاسم الظاهر، فإنهما يلزمان الألف في آخرهما، ويعربان بالحركات المقدرة على الألف، وذلك كالاسم المقصور نحو: نجح كلا الطالبين.

4- كيفية التنثية:

أ- الصحيح:

إنَّ تنثية الاسم الصحيح والمنزل " منزلة الصحيح، كرجل وامرأة وظبي ودلو، زدت الألف والنون، أو الياء والنون، بدون عمل سواهما، فنقول : رجلان وامرأتان ودلوان وظبيان"⁶¹.

ب-المقصور:

-إذا ثني المقصور الذي على ثلاثة أحرف نحو: (فتى ، هدى، منى رضا ، ربا) رُدَّت الألف إلى أصلها الواو أو الياء، ثم وُضعت علامة رفع المثنى (الألف والنون) أو نصبه وجره (وهي الياء والنون) مثل: هدى من الفعل يهدي فأصل الألف ياء، فنقول : هديان وهدين، وفي منى: مُنَيَّان ومُنَيَّين، فتى فَتَيَّان وفَتَيَّين، أما نحو رضا ، وعصا ، فمنقلبة عن واو، فنقول فيها: رضوان ورضوين وعصوان وعصوين⁶²، فهنا الألف وقعت ثالثة فقلبت واوا.

-شذا العرف في فن الصرف ص74.⁶¹

-قواعد الصرف جمال عبد العزيز ص114.⁶²

-إذا كانت ألف المقصور واقعة بعد ثلاثة أحرف قلبت ياءً نحو: حُبْلَى مُعْطَى، فتكون تثنيتهما حُبْلَى-----حُبْلَيَان / معطى ---- مُعْطَيَان " وشَدَّ قَهْقِرَان وخَوَزَلَان بالحذف، في تثنية قَهْقِرَى* وخَوَزَلَى*⁶³.

أما الخماسي ، كمرتضى، فنقول: مرتضيان، ومثال السداسي مثل قولنا: مستدعى-----مستدعيان.

ج- الممدود:

-يثنى الممدود الذي همزته أصلية " وهي التي تبقى في كل تصريفات الكلمة وتقابل لام الميزان"⁶⁴، ببقاء الهمزة دون تغيير وتلحق بعلامة التثنية نحو:قُراء-----قُرَّاءان / بدَّاء ----- بدَّاءان، " فكلمة قُرَّاء وبدَّاء صيغتا مبالغة من قرأ وبدأ، ومعنى هذا أن الهمزة أصلية في الكلمة، وعليه فإنها تبقى عند التثنية"⁶⁵، مع الأخذ بعين الاعتبار الحالة الإعرابية رفعا ونصبا وجرا.

-يثنى الممدود الذي همزته زائدة للتأنيث "وهي التي تقع بعد لام الميزان"⁶⁶، بقلبها واوا نحو: صحراء-----صحراوان أو صحراوين.
نجلاء -----نجلاوان أو نجلاوين.

ويقال كذلك في سمراء و بترء و بكماء و خضراء.

-يثنى الممدود الذي همزته مبدلة عن حرف أصلي (واو أو ياء)، و " تعرف بوقوعها في مقابلة لام الميزان وعدم بقائها في كل تصاريف الكلمة"⁶⁷، بجواز

شذا العرف في فن الصرف ص74.63

-قواعد الصرف ، جمال عبد العزيز ص119.64

التطبيق الصرفي عبده الراجحي ص99.65

قواد الصرف جمال عبد العزيز ص120.66

المرجع نفسه ص 120⁶⁷

قلبها واوا أو بقائها همزة نحو: بَنَاء، فيجوز منه بَنَاءان وبَنَاءوان، وكذا في دعاء وسماء، " فالهمزة في دعاء وسماء مبدلة من حرف أصلي هو الواو، إذ أصل الكلمتين دعاو وسماو لكن قواعد الإللال اقتضت قلبهما همزة"⁶⁸.

د- المنقوص:

لا يتغير في المنقوص شيء عند تثنيته نحو: القاضي-----القاضيان و "إن كان المنقوص محذوف الياء في المفرد- على ما بيننا -فإنها تعود في المثنى ، فتقول : هذا قاضٍ----- هذان قاضيان.

مررت بقاضٍ-----مررت بقاضيين"⁶⁹.

5-حكم المثنى:

يرفع المثنى بالالف وينصب ويجر بالياء.

أبرز المثنيات في اللغة العربية:

-الخوف و العدم : الأنكدان.

-الرأي الحازم والحسام الصارم: الأنيسان.

-الغداة والعشي: الأبردان.

-الوشي والزهر: الأبهجان.

-الوريدان اللذان يحملان الدم: الأبهران.

-التطبيق الصرفي عبده الراجحي ص99: ⁶⁸

-التطبيق الصرفي ص ⁶⁹100

- الأب والأم: الأبوان.
- الملح والسكر: الأبيضان.
- الدهر والموت : الأثرمان.
- المطر والبحر : الأجودان.
- البطن والفرج : الأجوفان.
- الأمن والسلامة: الأحمدان.
- اللحم والنبيد : الأحمران.
- البول والغائط :الأخبثان.
- الماء والقمح :الأسمران.
- التمر والماء: الأسودان.
- اللوح والقلم : الأشرفان.
- القلب واللسان : الأصغران.
- العقل واللسان : الأصمعان.
- يوم الولادة يوم الوفاة : الأمدان.
- الذهب والزعفران : الأصفران.
- القرآن والعسل : الشفاءان.

تطبيق: ثني الأسماء التالية وضعها في جمل مفيدة : بكماء /سقاء/ إبتداء
/مسترضى/بتراء/رضوى / راع/ طاولة.

-حدد المثنى والملحق ممايلي مع التعليل: رجالن / الأخبثان / الأصغران/الأبوان/
القمران /زهرتان / الابيضان.

المحاضرة السادسة

جمع المذكر السالم بنوعيه

1-تعريف الجمع

لغة: الضَّمُّ، " الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على نضام الشيء"⁷⁰، ويقال: " جمع الشيء عن تفرقةٍ يجمعه جمعا"⁷¹.

اصطلاحاً: الجمع هو الاسم الذي يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين وبعد استعماله في بدايات نشأة الدرس النحوي، وقد ورد في مواضع كثيرة في تصنيفات اللغويين كسيبويه، الزمخشري، ابن جني، ويكون على ثلاثة أنواع: جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، جمع التكسير.

2-جمع المذكر السالم:

عرّفه ابن جني (ت 293) بأنه " ما سلم فيه نظم وبناءه، ويكون في الرفع بالواو والنون، وفي الجر والنصب بالياء والنون"⁷²، فهو ما سلم بناء مفردة عند الجمع، ويصاغ بزيادة (واو نون) على مفردة في حالة الرفع، (ياء ونون) في حالة النصب والجر.

أ-شروطه:

-أن يكون مفرداً.

-مقاييس اللغة ابن فارس مادة (ج م ع)⁷⁰

-لسان العرب ابن منظور مادة (ج م ع)⁷¹

-اللمع في العربية ابن جني ص20.⁷²

-أن يكون المفرد مذكرا خاليا من تاء التانيث.

-أن يكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث⁷³، كأحمد -----أحمدون، فحنظلة لا تجمع جمع مذكر سالم لاتصاله بتاء التانيث، ولا يمكن أن تجمع جمع مذكر سالم كلمة سيبويه لوجود التركيب المزجي، فلا تقول: سيبويهون، وكذا يمنع في التركيب الإضافي كعبد الله، وإذا أردنا الجمع، فنقول المدعوون سيبويه، أو بعبد الله، وحنظلة.

-يمنع مما جاء على وزن (أفعل)، الذي مؤنثه (فعلاء) نحو أعور-----عوراء، ومما جاء على وزن (فعلان) الذي مؤنثه (فعلى)، نحو: سكران----- سكرى، ومما استوى فيه المذكر والمؤنث معا نحو: عدل، صبور، عجوز، جريح.

-أن يرد المفرد سالما عند الجمع، فكلمة مدرس في جمعها مدرسون خالية من أي تعبير عدا " الواو والنون" وعلاقة الجمع.

ب-الملحق بالجمع المذكر السالم:

إذا سقط شرط من شروط الجمع في كلمة وردت في القرآن الكريم، أوفي أمهات الكتب، أو سمعت عند العرب وقد جمعت جمعا مذكرا سالما، فتدخل في خانة الملحق بالمذكر السالم ومنها:

-عالمون: قال تعالى: " الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"⁷⁴، لأنها تدل على غير عاقل.

-أهلون: قال تعالى: " شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُون"⁷⁵.

-أبنية الصرف في كتاب سيبويه خديجة الحديثي ص292.73

-الفاتحة /آية 1.74

-الفتح /آية 11.75

وكذا قول الشنفرى⁷⁶:

ولي دُونَكُم أَهْلُون سَيِّدٌ عَمَلَسٌ وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرَفَاءُ جِيَالُ.

وقد جمعت أهل مع أنها اسم جامد وليست علما ولا صفة.

-أولو: قال تعالى: " إِنَّمَا يَذَكِّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ"⁷⁷، خرج عن حد الجمع بأنه لا واحد له من لفظه، ولكن له مفرد من معناه وهو صاحب، وكذا ألفاظ العقود (عشرون / ثلاثون / أربعون / خمسون / ستون / سبعون / ثمانون / تسعون).

-سنون: قال تعالى: " وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ"⁷⁸، فهي تدل على المؤنث غير العاقل.

-أرضون: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه: " اللهم رَبَّ السماوات السبع وما أظللن وربَّ الأرضيين السبع وما أقللن"، فهي تدل على المؤنث غير العاقل وليست علما ولا صفة.

-عليون: قال تعالى: " وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلْيُون فِي كِتَابٍ مَرْقُومٍ"⁷⁹.

-بنون: قال تعالى: " المالُ والبنون زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"⁸⁰، كلمة بنون جمع تكسير مفردة (ابن)، حذفت منه الهمزة عند الجمع وتحركت الباء بالفتح، فتغيرت لذلك صورة المفرد، فألحق بجمع المذكر السالم.

-نهاية الإرب في شرح لامية العرب لعطاء الله المعري ص70.76

-الرعد / آية 19.77

-يونس / آية 05.78

-المطففين آية 18.79

-البقرة / آية 121.80

ج-طريقة الجمع:

-الصحيح:

يكون جمع المذكر السالم بزيادة الواو والنون على المفرد في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي الجر والنصب نحو: انتصر المجاهدون /مررت بالمجاهدين /أكرمت المجاهدين

-المقصور:

يجمع المقصور جمع المذكر السالم بـ" حذف ألفه وجوبا، وتبقى الفتحة التي قبلها دليلا عليها، وذلك مثل: مصطفى ----- مُصْطَفَوْنَ"⁸¹، وفي نصبها كرمتم المصطفين، وفي الجر مررت بالمصطفين، قال تعالى: " وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ"⁸².

-الممدود:

-يعامل الممدود في جمعه جمعا سالما معاملة التثنية" فيجب بقاؤها إن كانت أصلية مثل قُرَاء----- قُرَّاءون /بداء ----- بدَّاءون.

-ويجب قلبها واوا إن كانت زائدة للتأنيث،...وهنا يقول القدماء أنه لو جاز أن نطلق كلمة حمراء اسما لعلم جاز أن نجعلها على وزن حمراوان.

التطبيق الصرفي ص96-⁸¹
ص آية47.⁸²

- ويجوز بقاؤها وقلبها واوا إذا كانت مبدلة من حرف أصلي، وذلك كأن نسمي شخصا باسم (رضاء)، فيكون جمعه رضاءون أو رضاءون⁸³.

- المنقوص:

"تحذف ياء المنقوص عند الجمع، حسب قواعد الإعلال، فإن كان مرفوعا غيرت الكسرة التي قبل الياء ضمة لتتناسب الواو التي هي علامة الرفع، وإن كان منصوبا أو مجرورا بقيت الكسرة، فنقول :

جاء القاضي ----- جاء المحامي (مفرد)

جاء القاضون ---- جاء المحامون (جمع مرفوع)

رأيت القاضيين ----- رأيت المحامين (جمع منصوب)

مررت بالقاضيين ---- مررت بالمحامين (جمع مجرور)⁸⁴.

3- جمع المؤنث السالم:

" وهو ما سلم بناء مفردة عند الجمع، ويصاغ بزيادة (ألف ووتاء)، بلا تغيير في صورته وهيأته بنائه ونقول : زينب ----- زينبات ، وفي هند ----- هندات، وفي فاطمة ---- فاطمات"⁸⁵، نحو قوله تعالى: " أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مَتَّ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ"⁸⁶.

-التطبيق الصرفي ص99.⁸³

-التطبيق الصرفي ص100.⁸⁴

-أبنية الصرف في كتاب سيويه ص292.⁸⁵

-هود آية 114.⁸⁶

أ-شروطه:

من الشروط التي يجب توفرها في المفرد ليجمع جمع مؤنث سالم هي الآتي:

-العلم المؤنث تأنيثا معنويا نحو: سعاد --- سعادات / مريم ---- مريمات.

-ما ختم بتاء التأنيث الزائدة علما كان، أو غير علم ، نحو: رقية----- رقيات/
محفظة ----- محفظات.

-ما ختم بتاء العوض، تعوض محذوفا نحو: ثبة: بمعنى جماعة من الناس أو جماعة من الفرسان، جمعها ثُبات نحو: قوله تعالى: "فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعاً"⁸⁷، فالتاء في ثُبة عوض عن الواو المحذوفة فالأصل ثُبُو، وفي (عدة) عوض عن الواو المحذوفة من أول الكلمة، فالأصل، " وعد".

-أما تاء المبالغة، فتكون في: ذواقة ---- ذواقات /رجالة ---- رجالات / علّامة--
---علامات.

-ما كان صفة خاصة بالمؤنث نحو: مرضع ---- مرضعات / طالق ---- طالقات
/عانس ---عانسات.

-ما كان صفة لمذكر غير عاقل نحو: شاهق --- شاهقات / معدود ---- معدودات.

-ما كان مصغرا لمذكر غير عاقل نحو: دُرْيهـم ---- دُرْيهـمات / جُبيل ---
جُبيلات.

-ما كان مختوما بألف التأنيث المقصورة علما كان، أو غير علم، مؤنثا كان، أو مذكر، نحو: سلمى ---- سلمات /نعـمى ---- نعمات.

-النساء /آية 71.87

ب-طريقة الجمع:

يجمع المفرد جمع مؤنث سالم كالاتي:

-الصحيح:

*إذا كان المفرد مختوما بالتاء نحو: رقية، وجب عند الجمع حذف التاء وإضافة الألف والتاء الزائدتين للدلالة على الجمع، فتكون رقيات، ومنه قوله تعالى: "فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ"⁸⁸.

*إذا كان الاسم صحيح الآخر، فلا يطرا على آخره تغيير، بل نضيف الالف والتاء نحو: مريم ----- مريمات.

*إذا كان الاسم ثلاثيا صحيح العين، غير مضاعف مختوم أو غي مختوم بتاء زائدة يراعى في جمعه جمعاً مؤنثاً سالماً⁸⁹، ما يلي: إذا كانت فاءه مفتوحة وجب فتح عينه نحو: جَمْرَة ---- جَمَرَات، وإذا كانت فاءه مضمومة جاز في العين ضمها وفتحها وتسكينها نحو: بُسْرَة----- بُسْرَات أو بُسْرَات أو بُسْرَات، وإذا كانت فاءه مكسورة جاز في عينه الكسر على الاتباع أو الفتح أو التسكين نحو: سِدْرَة----- سِدْرَات أو سِدْرَات أو سِدْرَات.

*وإذا كان المفرد ثلاثيا مفتوح الفاء، ومفتوح أو مضموم أو مكسور العين صحيحها يبقى في الجمع على حاله، نحو: شجرة----- شَجَرَات / سَمْرَة ---- سَمَرَات / نَمْرَة ----- نَمَرَات.

*إذا كان الاسم الثلاثي معتل العين، يبقى التسكين في الجمع نحو: دَوْلَة----- دَوْلَات.

-النساء آية 34.⁸⁸

--شذا العرف في فن الصرف ص76.⁸⁹

*أما الصفة كضخمة أو الرباعي كزينب... أو مضعف العين كجئة بتتليت الجيم أو متحركها كشجرة، فلا تتغير فيها حالة العين في الجمع⁹⁰.

-المقصور:

يجمع الاسم المقصور جمعا مؤنثا سالما حالتان: و"تقلب ألفه ياءً في حالتين:

أ-أن تكون الألف رابعة فأكثر مثل سُعدى ---- سُعدات / مستشفى -----
مستشفيات.

ب-أن تكون الألف ثالثة، وأصلها ياء مثل هُدى -----هُديات"⁹¹، أما ما كان أصله واو، نحو: عصا ---- عصوات.

-الممدود:

وفي الممدود يجب مراعاة الهمزة، فإذا كانت الهمزة أصلية بقيت في الجمع على حالها نحو: قُرَاء----- قُرَاءات /إملاء ----- إملاءات، إذا كانت زائدة للتأنيث وجب قلبها واو نحو: حمراء----- حمراوات /صحراء ----- صحراوات، وإذا كانت منقلبة عن حرف أصلي "واو أو ياء" جاز بقاؤها أو إبدالها واوا مثل رضاء ----- رضاءات أو رضاوات / دعاء --- دُعاءات أو دُعوات.

-المنقوص:

في جمع المنقوص جمعا مؤنثا سالما "لا يتغير فيه شيء كالتثنية، فنقول: قاضية --
---قاضيات / متعالية ---- المتعاليات"⁹².

ينظر: ضذا العرف في فن الصرف ص76.90

-التطبيق الصرفي ص96.91

-المرجع نفسه ص101.92

ج-الملحق بالجمع المؤنث السالم:

يجمع المؤنث السالم ملحقات ليست في الأصل جمعا مؤنثا سالما، وهي:

-أولات: كلمات لها معنى الجمع، ولا مفرد لها بمعنى جماعة الإناث.

-بنات وأخوات: هي كلمات كسر جمعها إذ لحق تعبير بالمفرد بنت /أخت عند الجمع ولهذا الحق بجمع المؤنث السالم.

د-إعرابه:

يرفع الجمع المؤنث السالم بالضمة، ويجر بالكسرة وينصب بها لتكون نائبة عن الفتحة نحو: أكرمت الطالبات.

الطالبات: مفعول به منصوب بالكسرة النائية عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

المحاضرة السابعة

أبنية جموع التكسير ودلالاتها.

1-تعريف:

جمع التكسير، وهو ما ناب عن أكثر من اثنين أو اثنتين ويطلق عليه أيضا الجمع المكسر ويكون " بتغيير بناء واحده لفظا أو تقديرا، وقد ذكر الأشموني ستة أقسام للتغيير اللفظي هي : إما بالزيادة كصُنُو وصُنوان، وأما بنقص كثُخمة وثُخْم، أو تبديل شكل كَأَسَد وأُسْد، أو بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال، أو بنقص وتبديل شكل كقضيبي وقُضْب أو بهن كغُلام وغِلْمان⁹³.

ويظهر مما سبق أن جمع التكسير معناه أن المفرد لا يسلم عند الجمع إذ عدت فيه تغيير نحو: شجرة ----- أشجار تغيير شكل الشين والراء وزيدت همزة في البدء وألف ما قبل الآخر.

"أما التغيير المقدر، فهو في نحو: فُلْكَ ودِلَاص هِجان وشِمال وعِفْتَان، فهذه الألفاظ الخمسة على صيغة واحدة في المفرد والجمع، فيقدر فيها زوال حركات المفرد وابدالها بحركات مُشْعِرة بالجمع"⁹⁴.

2-أقسام جمع التكسير:

لجمع التكسير أوزان كثيرة ومتنوعة وهي نوعان:

-أبنية الصرف في كتاب سيبويه الحديثي ص293.⁹³

-المرجع نفسه ص293.⁹⁴

2-1- جمع القلة:

وهي التي تخص ثلاثة إلى عشرة وأوزانها أربعة كما يرى سيبويه⁹⁵، وقد ذهب الفراء إلى أن جموع القلة " فَعَلَ نحو: ظَلَّمَ و فِعَلَ نحو نَعَم / و فِعْلَةٌ نحو قِرْدَةٍ، وذهب بعضهم إلى أن منها فَعْلَةٌ نحو: بَرَرَةٍ، أما ابن الحاجب وابن مالك و الأشموني⁹⁶، فذهبوا إلى أن أوزان جمع القلة أربعة وهي:

أ- أَفْعُلُ: وهو قياسي في نوعيين:

-في كل اسم مفرد على وزن " فَعَلَ " شرط أن يكون صحيح العين سواء أكان صحيح اللام أو معتلها وشرط ألا تكون فاؤه واوا، وشرط ألا يكون مضعفا نحو: نَجْم ----- أنْجُم، وفي الثنائي مما ليس فيه "تا" التأنيث نحو: يد ----- أَيْدٍ.

-في كل اسم رباعي مؤنث دون علامة التأنيث أن يكون قبل آخره مد (ألف /واو/ياء) نحو: دِرَاع ----- أَذْرُع / شِمَال ----- أَشْمُل.

-وفي كل اسم على وزن فَعَالِ المؤنث نحو: عَنَاق ----- أَعْنُق، وفي فُعَالِ اسما مؤنثا نحو: عُقَاب ----- أَعْقُب / كُرَاع ----- أَكْرُع، وفي فَعِيلِ اسما مؤنثا نحو: يَمِين ----- أَيْمَن⁹⁷.

ب- أَفْعَالُ: "وهو قياسي في كل اسم ثلاثي لا ينقاس في الوزن السابق أَفْعُل"⁹⁸.

-المعتل العين نحو: صوت ----- أصوات / قوس أقواس.

-الذي كانت فاؤه واوا نحو: وثن ----- أوْثان / وقف ----- أَوْقاف .

--الكتاب سيبويه ج 2 / ص140.95

-شرح الأشموني ج 4 / ص88.96

-ينظر: الكتاب ج 2 / ص 194-195.97

-التطبيق الصرفي ص104.98

-المضعف نحو: عُشٌّ ----- أعشاش / جدّ ----- أجداد.

-إذا لم يكن ساكن العين نحو: كَتِفٌ ----- أكتاف / عَجُزٌ ----- أعجاز / جَمَلٌ ----- أجمال.

-أن يكون على وزن فُعْلٌ أو فُعْلٌ نحو: عُودٌ ----- أعواد / طُئْبٌ ----- أطناب.

ج-أَفْعَلَةٌ: و هو قياسي على نوعيين :

- " في كل اسم مفرد مذكر رباعي قبل آخره حرف مد"⁹⁹، نحو جِمار --- أحمره / زَمان --- أزمنة / فُؤاد --- أفئدة / رَغِيْفٌ ----- أرغفة.

- "في كل اسم على وزن (فَعَالٌ أو فِعالٌ) شرط أن يكون عينه ولامه حرفا واحدا، أو أن يكون معتل اللام"¹⁰⁰، نحو: زَمَامٌ ----- أزمنة / قَبَاءٌ ----- أقبية.

د-فِعْلَةٌ: " وهي تكثر في مفردات لا تخضع لصيغة معينة، وهي أشهر ما تكون في الأوزان التالية:

-فَعْلٌ مثل فَتَى ----- فَتية / فَعْلٌ مثل ثَوْرٌ ----- ثيرة / فَعِيلٌ مثل صَبِيٌّ ----- صبية / فَعَالٌ مثل غَزَالٌ ----- غزلة / فَعَالٌ مثل غُلامٌ ----- غلمة"¹⁰¹.

2-2- جمع الكثرة:

وهي صيغ ذكرها الصرفيون وبينوا " أنها تدل على عدد لا يقل عن ثلاثة ويزيد على عشرة، ولها أوزان كثيرة أشهرها ثلاثة وعشرون"¹⁰²، منها: فِعالٌ نحو: فَرَخٌ ----- فراخ / فُعُولٌ نحو: نَسْرٌ ----- نسور / فِعلانٌ نحو : غار -----

-التطبيق الصرفي ص104.99

-المرجع نفسه ص104.100

-ينظر: المرجع نفسه ص104.101

-المرجع نفسه ص105.102

غَيْرَان / فَعْل نحو: غُرْفَة ----- غُرِف / فَعْل نحو: قُرْبَة ----- قَرَب / فَعْل نحو :
كَلِمَة ---- كَلِم / فَعْل نحو: كَتَاب ---- كُتِب / فَعْل نحو: أَشْمَط ---- شُمَط / فَعَالِي
نحو: عَذَاء-----عَذَارَى¹⁰³.

3-اسم الجمع:

هو اسم يتضمن معنى الجمع، غير أنّه لم يكسر عليه واحده الذي من لفظه،
ويقول سيبويه في شأنه: " ما هو اسم يقع على الجميع ولم يكسر عليه واحده ولكنه
بمنزلة قوم ونفر ودود، إلا أن لفظه من لفظه واحده"¹⁰⁴.

يقول ابن سيده: " واعلم أن هذا الباب إنّما فيه الجمع كما أن قوما ونفرا وذودا
أسماء للجمع وليست من لفظ الواحد، فَرَكْبٌ وَسَفَرٌ اسم للجمع كقوم ونفر إلا أنّه من
لفظ الواحد هذا مذهب سيبويه"¹⁰⁵

اسم الجمع هو ما دل على جماعة وليس له واحد من لفظه، وليس قياسا على
وزن خاص بالجموع نحو: جيش ----- مفردة جندي، قوم ----- مفردة رجل أو
امراة، ومثل رهط ، بَشَر ، إِبِل، ويرى الأخفش أن كل ما يفيد معنى الجمع على
وزن فَعْل وواحد اسم فاعل، فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل¹⁰⁶، نحو:
صَحَب -----صَاحِب /شَرَب ----- شَارَب / طَيْر ----- طَائِر.

عند الأخفش يصغر ويُرد إلى الواحد مصغرا ثم تلحقه الواو والنون إذا كان
لمذكر ما يعقل وإن كان للمؤنث أولما لا يعقل جمع بالألف والتاء، فنقول في

-ينظر: الكتاب لسيبويه / ج2 ص 192 / 195/ 207/ 212/ 213/ 176/ 188/ 193/ 195.¹⁰³

-المرجع نفسه ج2 ص203.¹⁰⁴

-المخصص ابن سيده ج14 /ص12.¹⁰⁵

-ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص336-¹⁰⁶.

تصغير رَكْب ----- رويكبون وتقول في تصغير زَوْر إذا كانت جمع زائر مذكر
رُويئرون، وإن كان للنساء زويئرات¹⁰⁷.

إذا كان للعاقل فإنه يذكر ويؤنث نحو: كَذَّبَ به قومك / كَذَّبَتْ قوم نوح / وإن
كان لغير عاقل وجب تأنيثه نحو: احرنجمت الإبل.

4- جمع الجمع:

وهو ما دل على أكثر من تسعة وهو ما سماعي، فما ورد منه يحفظ ولا يقاس
عليه.

يذهب سيبويه إلى أن جمع الجمع ليس متداولاً ويقول: " واعلم أنه ليس كل جمع
يجمع"¹⁰⁸، وذكر السيوطي أن جموع الكثرة لا تجمع قياساً ولا أسماء المصادر
ولا أسماء الأجناس إذا لم تختلف أنواعها، وذهب المبرد والرماني وغيرها إلى
قياس ذلك، ولكن أبا حيان النحوي الأندلسي يرى أن الصحيح مذهب سيبويه لقلة
ما حكى في هذا الباب¹⁰⁹.

وتكون في جمع القلة على الأبنية الآتية:

-أفاعِل: ويكسر عليها أفْعَلَة نحو: أسقية ---- أساق وأفْعُل نحو: أيد ---- أياد،
وأفْعَال نحو: أنضاء ---- أناض.

-أفاعيل: كسر عليه أفعال نحو: أنعام ---- أنواعيم / أقوال ---- أقاويل، أبيات
---- أبابيت.

-أفاعلة: جمعوا عليه أفْعَلَة نحو: أسورة ---- أساورَة.

-ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص336. ¹⁰⁷

-الكتاب سيبويه ج 2 / ص200. ¹⁰⁸

--ينظر : همع الهوامع ج 2 / ص138. ¹⁰⁹

وتكون في جمع الكثرة على:

-فعائل: نحو: جمال ---- جمائل.

-فعالين: مُصران ---- مَصارين.

وقد جمعوا بعض أبنية الجموع بالالف والتاء.

-أفعلة : نحو: أسقية ----اسقيات.

-فِعَال: نحو: رجال ---- رجالات

-فُعُول: نحو: بيوت ----بيوتات.

-فُعُل: حُمُر ----- حُمُرات.

-فُعُل: عوذ ---- عوذات¹¹⁰

--ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص335. ¹¹⁰

المحاضرة الثامنة

أبنية جمع التكسير ودلالاتها (اسم الجنس الإفرادي اسم الجنس الجمعي)

ينقسم السم المفرد إلى قسمين: اسم علم واسم الجنس، فاسم العلم هو ما دل على ذات، دون قرينة خارجة عن لفظه نحو: أحمد.

أما اسم الجنس هو الذي لا يختص بمعين من أفراد جنسه ويصدق على القليل والكثير منها، نحو: رجل وماء وشجرة وكل أسماء الاجناس يجوز فيها التذكير والتأنيث نحو: قالت العرب / قال العرب.

أنواع اسم الجنس:

1- اسم الجنس الإفرادي:

وهو ما دل على الجنس صالحا للدلالة على القليل والكثير منه: نحو: ماء / لبن / عسل..

2- اسم الجنس الجمعي:

وهو ما تضمن معنى الجمع دالا على الجنس ، ويفرق بينه وبين واحده بالتاء أو الياء، وقد ذكر سيبويه أوزانا خاصة بالقلة أخرى خاصة بالكثرة.¹¹¹
فما كان على ثلاثة أحرف يكون على:

-ينظر: الكتاب سيبويه ج 2 / ص 83، 84، 189.¹¹¹

-فَعَلَ: ومفرده فَعَلَة ، وذلك نحو: طَلَح ---- طلحة ، ثَمَرَ ---- ثمرة ، نَخَلَ ---- نخلة.

-فَعَلَ: ومفرده " فَعَلَة " نحو: بقرة ----- بَقَر ، شجرة ----- شجر ، خَرَزَة ---- - خَرَز ، حَصَاة ----- حَصَى.

-فَعَلَ: مفرده " فَعَلَة " نحو: لَبَنَة ---- لَبِن ، كَلِمَة ---- كَلِم ، خَرَبَة ---- خَرَب ، نَبَقَة ----- نَبَق.

-فَعَلَ: ومفرده فَعَلَة نحو: عِنْبَة ---- عِنَب ، إِبْرَة ---- إِبَر.

-فَعَلَ: ومفرده فَعَلَة نحو: صَمْرَة ---- صَمْر ، ثَمْرَة ---- ثَمَر.

-فَعَلَ: مفرده فَعَلَة نحو: بُسْرَة ----- بُسْر ، هُدْبَة ---- هُدْب.

-فَعَلَ: مفرده فَعَلَة نحو : عُشْرَة ---- عُشْر ، وقد قيل في تكسير رُطَب ----- أرطاب ، وفي رُبَع ---- أرباع.

-فَعَلَ: ومفرده فَعَلَة نحو: سِدْرَة ---- سِدْر / سِلْقَة ---- سِلْق / تَيْنَة ---- تَيْن.

-فَعَلَ: ومفرده فَعَلَة نحو: دُرَّة ---- دُر / دُخْنَة ---- دُخْن .

أما ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف فيكون على:

-فَعَالَ: مفرده فَعَالَة نحو : دَجَاة ---- دَجَاج / جَرَادَة ---- جَرَاد.

-فَعِيل: ومفرده فَعِيلَة نحو: شَعِيرَة ---- شَعِير ، سفينة ---- سَفِين / مَطِيَّة ---- مَطِي.

-فُعَال : مفرده فُعَالَة نحو: مُرَارَة ---- مُرَار / ثُمَامَة ----- ثُمَام / ذُبَابَة ----
ذُبَاب.

-وإذا أريد القلة من هذه الأبنية جمع بالألف والتاء، أما إذا أريد الكثرة يستعمل
اسم الجنس نحو: مُرَار ---- مُرَارَات.

المحاضرة التاسعة

أبنية جمع التكسير ودلالاتها (جمع منتهى الجموع)

هي جموع تكسير تدل على الكثرة وتبدأ بحرفين يليها ألف، وبعدها حرفان، أو ثلاثة أو وسطها ياء ساكنة، ومثل هذا النوع من الجموع في اللغة يسمى منتهى الجموع لأنه يدل على نهاية الجمع الذي يمكن أن تصل إليه الكلمة، وله عدة أوزان أشهرها (مفاعل /مفاعيل)، ويقابل الصرفيون هذين الوزنين بأخرى تماثلها صوتياً، دون النظر إلى أصلية الحرف وزيادته، فوزن:

مفاعيل ----- فعاليل.

مفاعل ----- فعائل /فواعل /أفاعل / فعالل.

ويعرف الميزان الصرفي لهذه الأوزان بمقابلة الحروف الأصلية من الكلمة بأحرف الميزان الصرفي (ف/ع/ل)، ثم يُزاد على الميزان ما زيد في الكلمة، فكلمة (مخابر) أحرفها الأصلية (خبر) وهي تقابل (فعل)، أما الميم والألف فهما حرفان زائدان.

صيغة منتهى الجموع هو كل جمع كان بعد ألف تكسيروه حرفان أو ثلاثة أو وسطها ساكن، وله تسعة عشر وزناً، وهي كلها لمزيدات الثلاثي، ولبس للرباعي الأصول وخماسية إلا (فعالل فعاليل) ويشاركها فيها بعض المزيد الثلاثي.

صيغته:

1-فعائل: وهو يقاس من كل رباعي شريطة أن يكون مؤنثا لفظا أو معنويا ثالثه حرف مد¹¹².

-فعيلة: نحو صحيفة----- صحائف.

-فعالة: نحو عِمامة ----- عَمائم.

-فَعَالَة : نحو حَمَامَة ----- حَمَائِم.

-فُعَالَة : نحو دُؤَابَة ----- ذَوَائِب.

-فَعُولَة: نحو حَمُولَة ----- حَمَائِل.

-فَعُول: نحو عَجُوز ---- عَجَائِز.

-فَعَال: نحو شَمَال ----- شَمَائِل.¹¹³

2-فَوَاعِل: ويقاس من

-فَاعِل صفة لغير عاقل¹¹⁴، نحو: بازل ----- بوازل.

-فَاعِلَة صفة لمؤنث عاقل¹¹⁵، نحو: قَاتِلَة ---- قَوَائِل.

-فَاعِل صفة لمؤنث عاقل وليس فيه تاء التأنيث¹¹⁶، نحو: حائض ----

حوائض.

-وفي فَاعِل اسما ، نحو: طابق ----- طوابق.

-أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص303.¹¹²

-المرجع نفسه ص303-304.¹¹³

ينظر: الكتاب سيبويه ج 2 / ص 196-197.¹¹⁴

-المرجع نفسه، والصفحة نفسها.¹¹⁵

-المرجع نفسه ص149.¹¹⁶

-فَاعِلَاءَ مما كان في كان آخره ألف التانيث الممدودة¹¹⁷، نحو: قاصِعاء ----
قَواصع.

وقد ذكر الأشموني بناء فَوَاعِلٍ من (فَوَعَلَ)، نحو: جَوَهَرٌ ----- جَوَاهِرٌ، ومن
(فَاعِلَةٌ) اسما لمؤنث نحو: ناصية ---- نواصٍ.¹¹⁸

3-مَفَاعِلُ:

ويُقاس بناء (مفاعل) فيما كان مزيدا من الثلاثي يحرف أو أكثر لا لغرض إلحاقه
بالرباعي المجرد أو المزيد أو الخماسي المجرد والمزيد وليست إحدى زياداته
حرف مد أو لين قبل الآخر وهو مبدوء بالميم¹¹⁹

-مَفْعَلٌ نحو: مَكْتَبٌ ----- مَكَاتِبُ.

-مِفْعَلٌ صفة لمؤنث أو مذكر نحو: مِدْعَسٌ ---- مَدَاعِسُ.

-مُفْعَلٌ صفة لمؤنث خالية من التاء نحو : مُطْفَلٌ ---- مَطَافِلُ.

-مُفْتَعَلٌ نحو: مُغْتَلَمٌ ---- مَغَالِمُ.

-مُفْعَلٌ ، نحو: مُؤَخَّرٌ ---- مَآخِرُ.

-مُنْفَعِلٌ، نحو: مُنْطَلِقٌ ---- مَطَالِقُ.

-مُسْتَفْعِلٌ، نحو: مُسْتَقْدَمٌ ---- مَقَادِمُ.

-مَفْعَلَةٌ، نحو: مَكْرُمَةٌ ---- مَكَارِمُ.

-الكتاب سيبويه ج2ص199. ¹¹⁷

-ينظر: الأشموني ج4 ص102. ¹¹⁸

-ينظر: أبنية الصرف ص 312. ¹¹⁹

4-فَعَالِل: وَيُقَاس من الرباعي المجرد:

-فَعَلَّ اسما أو صفة، نحو: خَنَجِر----- خَنَاجِر / قَشَعَم ---- قَشَاعَم.

-فِعْلَل ، نحو: ضِفْدَع --- ضَفَادَع.

-فُعْلَلَة، نحو: جُمُجَمَة ---- جَمَاجَم.

ويقاس من الرباعي المزيد إن لم تكن زيادته رابعة حرف مدٍ أو لين وذلك بحذف الزوائد سواء أكانت حرفاً أم أكثر¹²⁰، نحو عُقْرُبَان ----- عَقَارِب / سُلْحُفَة - ---- سلاحف / جَحَنْفَل ---- جَحَافِل.

ويقاس عليه ما كان على خمسة أحرف أصول وذلك بحذف الحرف الخامس وهو الأكثر كما في: فَرَزْدَق----- فَرَاذِد / شَمَرْدَل ---- شَمَارِد¹²¹.

5-أَفَاعِل: ويقاس في :

-أَفْعَل: إذا كان للتفضيل نحو: أكبر-----أكابر / أصغر ---- أصاغر /أفضل -- --- أفاضل.

-أَفْعَل: اسما غير صفة، نحو: أكل ---- أفاكل / أجَدَل ----- أجادل.

-المبدوء بالهمزة الزائدة، أصبع ----- أصابع / أنْمَلَة ----- أنامل.

-ينظر: الكتاب سيويه ج 3 /ص 197- 198.¹²⁰

-أبنية الصرف ص318.¹²¹

6-مَفَاعِيل:

ويُقاس في الثلاثي المزيد بحرفين أو أكثر وحذفت زوائده، فبقي على أربعة أحرف أحدها الميم في أوله ذلك بتعويض الياء على الأحرف المحذوفة نحو: منطلق ---- مَطالِيق / مُقَدَّم ---- مَقَادِيم¹²².

ويُقاس عليه ما كان مزيدا بحرفين من الثلاثي أحدهما " الميم " في أوله والثاني حرف مدٍّ أولين قبل الآخر وذلك في :

-مفعول ، نحو: مَكسور ----- مكاسير / ملعون ----- ملاعين.

-مِفْعَال، نحو: مِكْيَال ---- مكاييل / منشار ----- مناشير.

-مِفْعِل ، نحو: مِحْضِر ---- مَحَاضِر.

7-فَعَالِيل:

ويُقاس عليه ما كان رابعه حرف مدٍّ أولين من الثلاثي المزيد، وذلك في " فُعَلَال " نحو: فُرْطَاط¹²³.

ويُقاس في الرباعي المزيد بمد قبل آخره وذلك في :

-فِعْلِيل، نحو: قَنَدِيل ----- قَنَادِيل.

-فَعْلُول ، نحو: كَرَسُوع ---- كَرَّاسِيع.

-فِعْلَال، نحو: غَرَبَال ---- غَرَابِيل.

-فُعْلُول، نحو: عُصْفُور ---- عَصَافِير.

-ينظر: الكتاب سيبويه ج 2 / ص 106-119.¹²²

-أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص 313.¹²³

-فِعْلُول، نحو: بِرْدُون ----- بِرَادِين.

وفي الرباعي المزيد بحرفين أو أكثر حذف بعضها وبقيت بعد الحذف مدة رابعة وذلك في :

-فَنَعْلِيل، نحو: مَنَجْنِيْق ----- مَجَانِيْق.

-فَعْلُلُون: نحو: عَنَكَبُوت ----- عَنَّاكِب.

-فَعْلَلَة، نحو: سُلْحَفَة ----- سَلَاخِيف.

وهناك جموع أخرى دالة على الكثرة أهمها:

*فُعَل: ويقاس في:

- "فاعل" صفة إن لم يكن معتل اللام نحو شاهد ----- شُهَد / نائم ----- نُوم

-فَاعِلَة، نحو: زَائِرَة ----- زُور.

-فاعل ، صفة لمؤنث نحو: حَاسِر ----- حُسَر.¹²⁴

*فُعَال ويقاس في:

-فَاعِل صفة للمذكر مما كان صحيح " اللام" نحو: شاهد ----- شُهَاد / جَاهِل --

--- جُهَال.

*فُعَل: ويقاس في :

-أَفْعَل وفعلاء صفة نحو: أَخْضَر ----- خُضِر / أَشْمَط ----- شُمُط / صَفَرَاء ---

- صُفْر / ورقاء ----- وَرَق.

-ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص304. ¹²⁴

-فَعَال صفة من معتل العين بالواو¹²⁵، نحو: نَوَار ---- نَوْرٌ / عَوَان -----
عُونٌ.

-فَعَال اسما من معتل العين نحو: حُوَان ----- حُونٌ.

-فَعَل معتل العين، نحو دار ---- دُور / ساق ---- سُوق¹²⁶.

4-فُعَل: ويقاس في

-فِعَال اسما وصفة نحو: حِمَار ---- حُمَر / كِتَاب ---- كُتُب.

-فَعَال اسما وصفة، نحو: فَدَان --- فُدُن / صَنَاع --- صُنُع.

-فُعِيل، نحو: رَغِيف ---- رُغْف / قَضِيب ---- قُضُب.

-فَعُول، سواء أكان صفة لمذكر أو مؤنث أم اسما نحو: غُفُور ----- غُفْر
/صَبُور ---- صُبْر / عَمُود --- عُمْد¹²⁷.

5-فُعُول: ويقاس في الثلاثي:

-فَعَل خالي من حروف العلة نحو: أَسَد --- أَسُود / ذَكَر ---- ذُكُور.

-فَعِل صحيح العين نحو: نَمِر ---- نُمُور / وَعِل ---- وُعُول.

-فَعَل عينه ليست واوا نحو: صَاكٌ ---- صُكُوك / بَيَّت --- بَيُوت.

-فُعَل من الصحيح نحو: جُنْد ---- جُنُود / بُرَد ---- بُرُود.

-فِعَل، نحو: حِمْل ---- حُمُول / لِصٌ ---- لُصُوص / دِيك ---- دِيُوك.

-المرجع نفسه 302.125

-ينظر: الكتاب سيبويه ج 3 /ص 192- 193.126

-المرجع نفسه ج 2 /ص 193- 194.127

6-فِعَال: ويقاس في

- فَعْل اسما وصفه، نحو: فَرَّخ ----- فِرَاخ / سَوَّط ----- سَيَاط/ ثَوَّب ---- ثِيَاب.
- وفيما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنيث نحو: دَمَّ ---- دِمَاء.
- وفيما لحقته " التاء" من الأسماء نحو: قَصَّعَة ---- قِصَاع /سَلَّة ----- سِلَال /ضِيعة ---- ضِيَاع.
- فَعْل اسما وصفه نحو: حَمَل ---- حِمَال /حَسَن ---- حِسَان.
- وفيما لحقته التاء نحو: رَقَبَة ---- رِقَاب /نَاقَة ----- نِيَاق.
- فِعْل، نحو: بَنَى ----- بِنَار / رِيح --- رِيَّاح.
- فُعْل، نحو: قُرْط ----- قِرَاط / عَشُّ -----عِشَاش.
- فَعْلَان صفة، نحو: عَجَلَان ----- عِجَال /عَطْشَان ----- عِطَاش.
- فُعْلَاء صفة نحو: نُعَسَاء ---- نِعَاس / عُشْرَاء ----- عِشَار.
- فَعِيل صفة، نحو: ظَرِيف ---- ظِرَاف / شَدِيد ---- شِدَاد.
- وفيما لحقته التاء من فَعِيل نحو: صَبِيحَة ---- صِبَاح /كَرِيمَة ---- كِرَام / صغيرة ----صِغَار.

7-فِعْلَان: ويقاس في:

- فُعْل، نحو: صُرِد ---- صِرْدَان / جُرِد ----- جِرْدَان.
- فَعْل، معتل العين نحو: قَاع ---- قِيعَان / غَار ---- غِيرَان.
- فُعْل الأجوف الواوي نحو: حوت ---- حِيتَان /عُود ---- عِيدَان.

-فُعَال اسماء نحو: غُرَاب ---- غِرْبَان / غُلَام ----- غِلْمَان.

-فَعُول، نحو: خروَف ---- خِرْفَان.¹²⁸

8-فُعَل: ويقاس في:

-فُعْلَة اسماء نحو: غُرْفَة ---- غُرَف / خُطْوَة ----- خُطَى / دُولَة ---- دُول.

-فُعْلَى وأفْعَل، نحو: صُغْرَى ---- صُغَر / أُوْلَى ---- أُوْل / دُنْيَا ---- دُنَى.

-فُعْلَة، اسماء إن لم تجمع بالتاء نحو: تُخْمَة ---- تُخَم.

9-فِعَل: ويقاس في

-فِعْلَة، نحو: سِدْرَة ---- سِدْر / لِحْيَة ---- لَحَى.

10-فَعْلَة: ويقاس في :

-فاعل صفة للمذكر العاقل مما كان صحيح اللام نحو: فَاسِق ---- فَسَقَة / بَار --- بَرَرَة.

11-فُعْلَة: ويقاس في

-فاعل صفة للمذكر العاقل من معتل اللام نحو: قاض----- قُضَاة / غَاَز ---- غَزَاة¹²⁹.

12-فُعْلَاء: ويقاس في:

-فُعَال صفة لمذكر عاقل صحيح اللام والعين نحو: شُجَاع ---- شُجْعَاء.

-ينظر: الكتاب ج 2 /ص172-182-188.¹²⁸

-ينظر:الكتاب سيبويه ج2/ص206.¹²⁹

-فَعِيل بمعنى فاعل صحيح اللام والعين إذا كان صفة لمذكر عاقل نحو: كريم -
---كُرَمَاء /فَقِيه -----فُقَهَاء /بَخِيل -----بُخَلَاء.¹³⁰

13-أَفْعِلَاء: ويقاس في

-فَعِيل معتل اللام أو مضعفا إذا بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل نحو: غَنِيٌّ ---
-- أَغْنِيَاء / شَقِيٌّ -----أَشْقِيَاء.¹³¹

14-فُعَلَى: ويقاس في

-فَعِيل صفة بمعنى مفعول نحو: قَتِيل -----قَتَلَى / جَرِيح -----جَرَحَى.

15-فَعَاوِل: في جمع

-فَعُول نحو: جَدُول -----جَدَاوِل / قَسُورَة -----قَسَاوِر.

16-فُعَاعِل: في جمع

-في جمع فُعَل نحو: سَلَّمَ -----سَلَّالِم / دُمَل -----دَمَامِل .

-في جمع فَعَوَعَل نحو: غَدَوَدَن -----غَدَادَن.

17-فُعْلَان: ويقاس في

-فَعْل على أن يكون صحيح العين، نحو: حَمَل -----حُمْلَان / بَلَد -----بُلْدَان.

-فَعِيل، نحو رَغِيف ----رُغْفَان / كَثِيب ----كُثْبَان .

-المرجع نفسه ، والصفحة نفسها.¹³⁰

-المرجع نفسه ج 2 ص 307.¹³¹

- وسمع من وصف على وزن فاعل نحو: رَاهِب ----- رُهْبَان .

-وعلى وزن أفعِل، نحو: أَعْمَى ----- عُمَيَّان

المحاضرة العاشرة

الإعلال والإبدال

تتأثر الأصوات ببعضها البعض حين تجاورها داخل الكلام ، فتأخذ هذه الأصوات أشكالاً نطقية جديدة لئلا يتجنب المتحدث الثقل والتشوه الصوتي، ويهتم بهذا اللغويين المحدثون في إطار بحثي يسمى علم الأصوات اللغوية، وقد ظهر هذا جلياً في الدرس الصرفي عند القدامى في باب الإعلال والإبدال، والذي شرح قضايا صوتية صرفية عديدة.

أولاً: الإعلال:

"وهم يعرفون الإعلال بأنه تغيير في حرف العلة تغييراً معيناً قد يكون بقلبه إلى حرف آخر، أو بنقل حركته أي بتسكينه، أو بحذفه كله، أي أن الإعلال يكون بالقلب أو بالتسكين أو بالحذف، ومعنى ذلك أنه مقصور على حروف العلة التي يحددها العرب بأنها (الألف والواو والياء)، تم يلحقون بها الهمزة"¹³².

1- الإعلال بالقلب:

وهو قلب حرف العلة في مكانه إلى حرف علة آخر نحو: قام ----- أصله قَوْم /حَاك --- حَايَك، ونحو: ورث ---- يورث ---ميراث قلب الواو ياء لمناسبة الكسرة، وعليه تنقلب أحرف العلة في هذا النوع إلى حرف علة أخرى أو إلى الهمزة.

-التطبيق الصرفي ص156.132

1-1-الإعلال في الهمزة:

يحصل الإعلال في الهمزة مثلما يحصل في حروف العلة والميل إلى إحداهما هو التخفيف وتجنب الصقل في النطق.

أ-قلب حروف العلة همزة:

-قلب لياء والواو والألف همزة: تقلب حروف العلة الثلاثة همزة وجوبا إذا وقعت بعد الألف في صيغة منتهى الجموع "مفاعل" وشبهه، وقد كانت في المفرد مدا ثلاثة زائدة نحو: كتيبة ---- كتائب ----- كتائب.

سموم ---- سمايم ----- سمائم.

رسالة ---- رسال ----- رسائل.

-وإذا نقص شرط مما سبق ذكر لا يقلب حرف العلة همزة، إلا ما سمع عن العرب كقولهم في جمع مصيبة ---- مصائب لأن الواو أصلية في المفرد.

-ونجد جمع قسورة ---- قساور "دون أن تقلب الواو همزة لأنها في المفرد ليس حرف مد ، فأنت تلاحظ أنها محركة بالفتحة فيه".¹³³

-ونجد جمع في معيشة ---- معايش دون قلب الياء همزة لأنها أصلية في المفرد عاش ----- عَيْشَ.

-قلب الياء والواو همزة:

نجد الواو والياء تختصان بمواضع تقلبان فيها همزة وجوبا، وذلك فيما يلي:

-التطبيق الصرفي ص. 160¹³³

*تقلب الواو والياء " إذا تطرفت بعد ألف زائدة، أي إذا وقعت آخر الكلمة شرط وجود ألف زائدة قبلها"¹³⁴، نحو سماء وبكاء وذلك لأن أصلهما: سماو وبكاي، فالأولى علة وزن (فَعَال) ، والثانية على وزن (فُعَال)، أي أن الألف زائدة، ومن تم قلبت الواو والياء همزة: سما --- يسمو --- فَعَال --- سَمَاو --- سماء
بَكَي --- يكي --- فُعَال --- بُكَاي --- بُكَاء.

*تقلب الواو والياء إذا وقعت " عينا لاسم فاعل، بشرط أن يكون الفعل أجوف، وكانت عينه قد أعلت أي قلبت إلى حرف آخر "¹³⁵، نحو:

صام---- صوم ---صاوم على فاعل ---- صائم.

ساح ---- سيح ---- سايح على فاعل ---- سائح.

"فإذا كانت الواو والياء غير مقلوبة في الفعل فإنها تبقى أيضا اسم فاعل، دون قلبها همزة نحو: عور، فإن الواو بقيت صحيحة أي غير معلقة، ومن تم تبقى صحيحة في اسم الفاعل أيضا فتقول عاور".¹³⁶

*تقلب الواو أو الياء إذا وقعت " بعد حرف علة، بشرط أن يفصل بينهما ألف (مفاعل) أو ما يشبهه في الحروف ونوع الحركات"¹³⁷، نحو: نَيْفُ الياء مشددة، أي أنها مكونة من ياءين، فإذا جمعتها صارت نيايف، فوقعي الياء بعد ألف مفاعل أو ما يشبهه وقبلها ياء فتقلب همزة نيايف ----- نيايف.

- التطبيق الصرفي ص160. ¹³⁴

-المرجع نفسه ص160. ¹³⁵

-المرجع نفسه161. ¹³⁶

- المرجع نفسه ¹³⁷ 161

-كلمة أوّل ---- جمعها على مفاعل ---- أوأول، فتقلب الواو بعد ألف مفاعل همزة، فتصير أوائل.

ب-قلب الهمزة حرف علة:

تستثقل الهمزة في بعض المواضع فتقلب حرف علة لخفته على اللسان فيالكلام منها:

*ويكون ذلك في كلمة لامها همزة أصلية نحو: خطيئة وهي على زنة فعيلة، إذا جمعت جمع تكسير علة وزن "فعائل"، فالإعلال يمر بمراحل أهمها:

خطيئة ---- تجمع خطأيي

-عندنا ياء بعد ألف مفاعل أو يشبهه وكانت مدة زائدة في المفرد، فتقلب همزة - خطأيي، وقعت الهمزة الأخيرة متطرفة بعد همزة فتقلب ياء فتصير خطأيي، تقلب كسر الهمزة فتحة طلبا للتخفيف كما يقولون فتصير خطأيي، والملاحظ تحرك الياء الأخيرة وانفتح ما قبلها فتقلب ألفا فتصير خطاء، اجتمعت ثلاث ألفات الألف الهمزة وهي عندهم تشبه الألف ثم الألف الأخيرة، وهم يكرهون توالي الأمثال، فتقلب الهمزة فتصير خطايا.¹³⁸

*أن تجتمع همزتان في كلمة واحدة، على النحو الآتي:

-إذا التقت همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة، فتبدل الثانية الساكنة حرف علة من جنس حركة الهمزة الأولى نحو:

أمن على وزن أفعل ---- أأمن، فتلتقي همزتان فتقلب الثانية ألفا لتجانس الفتحة في الألف الأولى، فتصبح آمن.

ينظر: التطبيق الصرفي ص163.138

1-2- الإعلال في حروف العلة:

أ- قلب الألف ياءً:

تقلب الألف إلى ياء في حالتين:

*إذا كسر ما قبلها نحو: مصباح----- مُصْبِح --- مُصْبِيح، إذ نضطر في تصغير الكلمة إلى كسر ما بعد ياء التصغير، فتتقلب الألف التي بعد الباء ياءً لمناسبة الكسرة، فتتقلب في جمعها مصابيح، ف وقعت الألف بعد كسرة فقلبت ياء لتصير مصابيح.

*أن تقع بعد ياء التصغير في مصل كتاب، وذلك لأن تصغيره يكون على كُتَيَاب، فتقع الألف بعد ياء التصغير الساكنة، وهو محال، فتتقلب ياء ثم تدغم فيها ياء التصغير، لتصير كُتَيِّب.¹³⁹

ب- قلب الواو ياءً:

تقلب الواو ياء في مواطن عديدة يعتمدها المتكلم دائما لتجنب الثقل أهمها:

- أن تقع الواو متطرفة بعد كسرة نحو: غزى الأصل غَزَوْ والمصدر منها الغزو، واسم الفاعل منها الغازو، فتتقلب الواو المتطرفة ياء فتصبح الغازي.

- " أن تقع عينا لمصدر فعل أُعِلت فيه وقبلها كسرة، وبعد ها ألف كصيام وقيام"¹⁴⁰، صام ---- صَوَم المصدر منها فَعَال ---- صَوَام، فتتقلب الواو ياء لتصير صيام.

-التطبيق الصرفي ص 167. 139

- "أن تكون عينا لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، شرط أن يكون معلقة في المفرد"¹⁴¹، نحو: حيلة --- حوْلة والجمع منها حَوْل، فتقلب الواو ياء لتصير حَيْل.

- "أن تقع الواو عينا لجمع تكسير صحيح اللام وقبلها كسرة شرط أن تكون ساكنة في المفرد"¹⁴²، نحو حَوْض، فالجمع منها فِعَال حِواض، فتقلب الواو ياء للمناسبة فتصبح حِياض.

- أن تقع وسطا في الكلمة بعد كسر قبلها كسرة، نحو: وزن فاسم الألة منه مِفْعَال ----- مِوزان، فتقلب فيه الواو لتصير مِيزان وكذا ميراث ، وميعاد ، ميناء.

- "أن تقع الواو لام لصفة على وزن "فُعْلى"¹⁴³، نحو: الدنيا من فعل دنا --- يدنو---- والصفة منه على وزن فُعْلى --- دُنُو فتقلب الواو ياءً.

- أن تجتمع الواو وياء في واحدة نحو: سَيِّد ---- سَيُّود وتقلب الواو ياء ثم تدغم في الياء السابقة، مصدر من الفعل لَوى على وزن فَعْل ---- لَوِيٌّ، فتقلب الواو ثم تدغم في الياء اللاحقة فتصير لِيٍّ.

- "أن تقع الواو لاما لجمع تكسير على وزن "فُعُول" مثل عصا دَلُو جمعهما: عُصُور / دُلُوي، فتقلب الواو الأخيرة ياء لتصير: عُصُوي و دُلُوي، ثم تنقلب الواو

- شذا العرف في فن الصرف ص112.140

- شذا العرف في فن الصرف ص112.141

- التطبيق الصرفي ص169.142

- المرجع نفسه ص169.143

الأولى ياء تبعا للقاعدة السابقة وتدغم في الياء الثانية لتصير عَصِيٍّ ثم تقلب الصمة إلى كسرة لصعوبة الانتقال من الضم إلى الكسر فتصير عَصِيٍّ دَلِيٍّ".¹⁴⁴

ج-قلب الألف واوا:

*"تقلب الألف واوا إذا انضم ما قبلها"،¹⁴⁵ وذلك في التصغير مثلا لكلمة كاتب - --- كُوتِبَ، وكذا عند بناء بعض الأفعال على وزن "فاعل" للمجهول نحو: كَاتَب --- كُوتِبَ تقلب الألف واوا.

د- قلب الياء واوا: تقلب الياء واوا في أربع حالات

- "أن تقع الياء ساكنة بعد ضمة، وألا تكون مشددة شرط أن تقع في كلمة غير دالة على الجمع"،¹⁴⁶ نحو: أيقن مضارعه يُيقِن واسم الفاعل منه مُيقِن، فتقلب الياء واوا فيصبح المصارع يوقن واسم الفاعل موقن.

- "أن تقع الياء لام لفعل ، ثم حول الفعل إلى صيغة فَعْل "،¹⁴⁷ نحو: رمى فلامه أصلها ياء فإذا جاءنا بالفعل على وزن فَعْل فإن الياء تقع بعد ضمه، فتقلب واوا: رُمُو.

- أن تقع الياء لاسم على وزن فَعْلَى مثل: تقوى ----- أصلها تَقْيَا

- أن تقع الياء عينا لاسم على وزن فَعْلَى مثل: طُوبى أصلها طُيْبِي --- للفعل طاب ---- مضارعه يَطِيبُ.

ه-قلب الواو والياء ألفا: لقلب الواو والياء يجب أن تتوفر شروط عديدة أهمها:

-المرجع نفسه ص170.144

-شذا العرف في فن الصرف ص114.145

-التطبيق الصرفي ص172.146

-المرجع نفسه ص172.147

- أن يتحرك بالضم أو الفتح والجر ولذلك لا تقلب في قَوْل لأنها ساكنة.
- أن تكون الحركة أصلية، فلا تقلب الواو ألفا في قوله تعالى: "وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ"، ولذلك لأن واو الجماعة ساكنة في أصلها ولكنها حُرِكت هنا بالضم لمنع التقاء الساكنين.
- أن يكون ما قبلها مفتوحا فـ" حَيْلٌ " لا تقلب لعدم انفتاح ما قبل الياء.
- أن تكون الفتحة التي قبلها متصلة بهما في كلمة واحدة فلا تقلب ياء يزيد في ما قولنا "جاء يزيد".
- ألا تقع عينا لفعل على وزن فَعْلَالِذي الصفة منه على وزن "أفعل" نحو: عَوْر ----- أعور / هَيْفَ --- أهيف.
- ألا تقعا عينا لمصدر الفعل عَوْرَ وهَيْفَ (الهَيْفَ / العَوْر).
- ألا تقعا عينا لفعل مزيد على وزن (افتعل) دال على المشاركة اشتوروا --- بمعنى تشاوروا فيما بينهم.
- ألا يقع بعدهما حرف آخر يستحق أن يقلب ألفا نحو: الفعل هَوَى مصدره الهوى الواو تستحق القلب ألفا لكن بعدهما ياء تستحق القلب ألفا لتصير الهوى.
- ألا تقعا عينا لكلمة منتهية بشيء مختص بالأسماء كالألف والنون وألف التانيث المقصورة نحو: الجولان.¹⁴⁸

-ينظر: التطبيق الصرفي ص176. ¹⁴⁸

2-الإعلال بالنقل:

"ويسمى الإعلال بالتسكين أيضا، وهو أن تسكن حرف العلة بنقل حركته إلى الساكن الذي قبله، فإذا أردتا أن نزن كلمة حدث فيها إعلال بالنقل نزنها على أصلها قبل حدوث هذا الإعلال، فنقول في وزن (يَصُونُ وَيَقُومُ يَدُومُ يَفْعُلُ وفي يَبِيعُ يَفْعِلُ ولا تقول يَفْعُلُ ولا يَفْعِلُ)"،¹⁴⁹ فلاحظ أنه تم نقل ضمة الواو إلى الحرف الذي قبلها وتنقل السكون إلى الحرف الذي بعدها.

*ويكون بالنقل في أربعة ومواضع:

-الفعل المعتل عينا كما سبق نحو: يَقُولُ يَبِيعُ والأصل فيهما يَقُولُ /يَبِيعُ.

-الاسم المشبه للفعل المصارع في الوزن من معتل العين نحو: (مَفْعِلُ) كمقام /معایش أصلهما مَقُومٌ وَمَعْيَشٌ، فتحصل فيهما القلب والتسكين، وفي مثل (مَفْعِلُ) كَمَصِيرٍ وَمَسِيلٍ أصلهما مَصِيرٌ وَمَسِيلٌ، وفي مثل مَفْعِلُ كَمُقِيمٍ وَمُدِيرٍ أصلهما مُقُومٌ مُدِيرٌ.

-المصدر في وزن (إِفْعَالٌ واستفعال) من معتل العين في إعواد واستعواد، فتحذف الواو عين الفعل ويؤتى بالتاء عوضا عنها، فيقال: إعادة /استعادة.

-صيغة مفعول من الأجوف نحو: مَصُومٌ / مَحِيكٌ، فيحذف أحد المدين مع قلب الضمة كسرة في مَحِيكٌ.

-أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص116.149

3-الاعلال بالحذف:

-إذا كان الماضي على وزن " أفعل" نحو: أكرم، فإنه يجب حذف الهمزة من مضارعه، من اسم فاعله واسم مفعوله، وتقول: يُكْرَم --- مُكْرَم --- مُكْرَم، ولا يقال يؤكرم / ولا مؤكرم / ولا مؤكرم.

-تحذف الهمزة في صيغة الأمر من فعل مهموز الفاء (أخذ— خذ / أكل ---كل /أمر --- مُر).

-تحذف الهمزة الواقعة عينا للفعل في مضارعه نحو: رأى ---- يَرَى، وفي الأمر "ر"، تضاف إليه هاء السكت ره، كما تحذف جوازا في الأمر للفعل سأل -- سَلْ.

-تحذف الواو من مضارع المثال الواوي نحو: ورث --- مضارعه --- يَرِثُ.
-إذا التقى ساكنان في كلمة واحدة حذف الأول إذا كان حرف مد نحو: قُلْ ---- أصلها قُول.

-تحذف ياء المنقوص إذا لم يُحَلَى بالألف واللام ولا بالإضافة نحو: القاضي ---قاضي، ويلحظ أن عوضت بتتوين، وتحذف كذلك في جمع المذكر السالم نحو: القاضى ---- القاضيون، ويقال كذلك هذا عن ألف المقصور وتحذف في الجمع المذكر السالم معضى ---- مُعطون.

-يحذف المد في اسم المفعول من الأجوف نحو: صام ---- يصوم على وزن مفعول --- مَصْنُوم ---- مَصُوم.

حاك --- يَحِيك على وزن مفعول مَحْيُوك -----مَحِيك.

-تحذف إحدى المدتين نحو: إعادة و استعادة وتعوض بالتاء

عاد --- عَوَدَ----أعاد ----إعواد----إعادة.

عاد-----عَوَدَ----استعاد---استعواد ---- استعادة.

ثانيا-الإبدال:

"أما الإبدال فيعرفونه بأنه وضع حرف مكان حرف آخر دون اشتراط أن يكون حرف علة أو غيره، ونحن نلفت إلى أن الإعلال يخضع في معظمه للقياس، أما الإبدال فلا يخضع في أغلبه للقياس إنما يحكمه السَّماع".¹⁵⁰

إنَّ الإبدال هو أن يحل حرف مكان حرف آخر سواء أكان حرف علة أم غيره.

1-إبدال الواو والياء تاءً:

تبدل الواو والياء تاء بشروط:

أن تقع فاءً لفعل "افتعل" أو مضارعه وأمره واسم فاعل.

الماضي: وصل --- على وزن افتعل---- او تصل -اتصل --- اتَّصل.

مضارع: وصل --- على وزن يفتعل --- يوتصل -يتصل ---يَتَّصل.

اسم الفاعل: وصل---على وزن مُفْتَعِل ---مُوتَصِل -مُتَّصِل--- مُتَّصل.

الأمر: وصل ---- على وزن افتعل---إوتصل ---إتَّصل - اتَّصل.

وهذا نفسه في الفعل يسر باعتباره مثالا يائيا.

2-إبدال تاء الافتعال طاءً:

-التطبيق الصرفي ص157.150

يحدث هذا الإبدال في الحروف الاطباق وهي (الصاد /الضاد/الطاء/الظاء)، " فإن كانت فاء الكلمة حرفا من حروف الاطباق وكانت الكلمة مزيدة بتاء الافتعال، فإنها تقلب طاءً"،¹⁵¹ نحو:

ضرب---- على وزن افتعال --- اضْطَرَب ---- اضْطَرَب، تقلب التاء طاءً.
ظلم---على وزن افتعل ---- اظْطَلَم --- اظْطَلَم ويمكن إدغام (الظاء و
الطاء) فتصير اظْلَم.

3- إبدال تاء افتعل دالا:

إذا كانت فاء افتعل دالا أو ذالا أو زايا ووقعت بعدها تاء الافتعال، فإنها تقلب دالا.¹⁵²، نحو

دخر---على وزن افتعل ادتخر ---- ادَّخر.
زان---على وزن افتعل ازتان تقلب التاء دالا --- ازدان.
ذكر ----على وزن افتعل -اذتكر ---تقلب التاء دالا -اذدكر ويجوز فيها الإدغام
على الوجهين اذَّكر وادَّكر.

تطبيق: صنع في جدول اسم الفاعل واسم المفعول ممايلي وغير مايجب تغييره
مع التعليل.

قام /كوى /أقام /باع /اختار/يئس / استقام/خاب /زكى /

-المرجع نفسه ص179. ¹⁵¹

-التطبيق الصرفي ص180. ¹⁵²

المحاضرة الحادية عشر

الإدغام

لغة: الإدخال ، ويقال " أدغمت اللجام في الفرس إذا أدخلته فيه"¹⁵³.

اصطلاحاً: "الإتيان بحرفين ساكن فيتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما بحيث يرتفع اللسان وينحط بهما دفعة واحدة، وهو باب واسع لدخوله في جميع الحروف، ما عدا الألف اللينة، لوقوعها في المتماثلين والمتقاربين، في كلمة وفي كلمتين"¹⁵⁴.

الإدغام ثلاثة أنواع منه الجائز والواجب والممتنع، نحو: مَدَّ----- مَدَدَ، وفيها يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً لا يفصل بينهما فاصل.

إن الإدغام هو النطق بحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة، بحيث يصيران حرفاً مشدداً، أي أن الإدغام هدفه التخفيف، وقد قال ابن جني في هذا: " والمعنى الجامع لهذا كله تقريب الصوت من الصوت ألا ترى أنك في قَطَعَ ونحوها قد أخفيت الساكن الأول وفي الثاني حتى نبا اللسان عنهما نبوة واحدة، وزالت الوقفة التي كانت تكون في الأول لو أدغمته في الآخر، ألا ترى أنك لو تكلفت ترك إدغام الطاء الأولى لتجشمت لها وقفة عليها تمتاز من شدة مما زجتها للثانية بها، كقولك: قَطُطَعَ وشَكَّرَ، ولهذا إنما تحكمه المشافهة به، فإن أنت أزلت تلك الوقفة والفترة على الأولى خلطه بالثاني فكان قربه منه وإدغامه فيه أشد لجذبه إليه وإلحاقه به"¹⁵⁵.

-جمهرة اللغة ابن دريد ط1 دار صادر بيروت ج2 ص288 مادة (د غ م)¹⁵³

-شذا العرف في فن الصرف ص120.¹⁵⁴

-الخصائص ابن جني ج2 /ص140.¹⁵⁵

أنواع الإدغام:

1- الإدغام الواجب:

يجب الإدغام في الحرفين المتجانسين إذا كانا في كلمة واحدة مثل:

مَرَّ ----- الأصل فيها مَرَر.

يَمُرُّ ---- الأصل فيها يَمُرُّر

أو إن كان الحرف الأول ساكنا والثاني متحركاً.

مثال: جَدَّ ----- أصلها جَدَدَ

عَمَّ ---- أصلها عَمَمَ.

وإن كان الحرف متحركاً تزول حركته ثم يدغم.

مثال : رَدَّ ----- أصلها رَدَدَ

ويجب الادغام في الحرفين المتماثلين الساكن أولهما إذا كان في كلمتين كما لو

في كلمة واحدة.

الادغام في كلمة واحدة	مثال: سكت
	سكنا
الادغام في كلمتين	عنَى
	اكتبَ القلم
	قلْ له
	استغفر رَبَّكَ

2-الادغام الجائز:

يجوز الإدغام ويجوز فكه في المواضع التالية

-إذا كان الحرف الأول من الحرفين المتماثلين متحركا والثاني ساكنا مسكونا عارضا للجزم أو الأمر.

مثال : لم يمدَّ ويجوز أن نقول لم يَمْدُدْ /مُدَّ ---- امدُدْ، قال الله تعالى: "واشْدُدْ على قُلُوبِهِمْ".¹⁵⁶

- "إذا اتصل بالاسم المدغم فيه ألف الاثنتين أة واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة أو نون التوكيد، فيجب الادغام لزوال سكون الحرف الثاني من الحرفين المتماثلين"،¹⁵⁷

مثال : لم يمدَّ ---- ولا نقول لن يَمْدُدَا

لم يمدُّوا ---- ولانقول لم يَمْدُدُوا في حالة المضارع

-يونس آية 88.¹⁵⁶

- المفصل في النحو والصرف عزيز خليل محمود دار نوميديا للنشر و الإشهار ص75.¹⁵⁷

لم تَمْدِي ---- ولا نقول لم تَمْدِي

مثال: مُدًا ----- ولا نقول اَمْدُدَا

مُدُّوا ---- ولا نقول اَمْدُدُوا في حالة الأمر

مُدُن ---- ولا نقول اَمْدُدُن.

- "أما إذا كان ت حركة ثاني الحرفين المتماثلين المدغمين في المضارع المجزوم والأمر اللذين لم يتصل بهما شيء فهي تابعة لحركة قائمة".¹⁵⁸

مثال: رَدَّ لم يُرَدَّ

عَضَّ لم يَعُضَّ

- "إذا كان الفعل مضارعاً فلا يجوز فيه الإدغام بل يخفف بحذف إحداهما"¹⁵⁹

مثال : تَتَجَلَّى تلفظ تَجَلَّى.

تَتَلَطَّى تلفظ تَلَطَّى ، قال الله تعالى: "فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى"¹⁶⁰

- "إذا كان الحرفان المتماثلان المتحركان متجاورين في كلمتين، فيجوز

الإدغام بتسكين الحرف المتماثل الأول"¹⁶¹

مثال: جعلَ لي----- يجوز أن تلفظ جعلَ لي.

كتبَ بِالْقَلَمِ ---يجوز أن تلفظ كنب بِالْقَلَمِ.

3- الإدغام الممتنع:

¹⁵⁸ - المفصل في النحو والصرف عزيز خليل محمود ص75.

-المرجع نفسه 76.¹⁵⁹

-الليل آية 14.¹⁶⁰

-المفصل في النحو والصرف ص76.¹⁶¹

يمنع الإدغام في المواضع التالية:

-إذا جاء الحرفان المتماثلان في أول الكلام.

مثل: تَثْرَى

-إذا كان الحرفان المتماثلان على وزن فَعْل

*دُرُرٌ /جُدْدٌ --- فُعْل بضم الفاء وفتح العين.

*سُرُرٌ ذُلُلٌ ---- فُعْل بضم الفاء والعين.

*لِمَمٌ /حِلَلٌ ----- فِعْل بكسر الفاء وفتح العين.

- "إذا كان الحرفان المتماثلان في وزن مزيد فيه للإلحاق سواء أكان المزيد

أحد المثليين كجَلْبَب أو منحوتا كهَلَل"162

-إذا كان الحرفان المتماثلان على وزن أفعل في التعجب.

مثال: أعزّز بالعلم ---- ولا نقول أعز به.

أحبب بأدب --- ولا نقول أحب بالعلم.

-إذا كان أحد الحرفين المتماثلين فيه سكون عارض كاتصاله بضمير رفع

متحرك.

مثال : مَدَدْتَ – مَدَدْنَا – مَدَدْتُمْ – مَدَدْتُنَّ.

مثال: أَلَل السِّقَاء ----إذا تغيرت رائحته.

-المفصل في النحو والصرف ص77.162

دَبَّ الانسان---إذا نبتة الشعر في جبينه.

ضَبَّتِ الأرض---إذا كثر ضبابها.

المحاضرة الثانية عشر

التصغير

1-تعريفه:

أ-لغة: هو التقليل،¹⁶³ وضده التكبير.

ب-اصطلاحاً: هو تحويل الاسم المعرب إلى صيغة من الصيغ التصغير الثلاث (فُعِيل /فُعَيْعِل / فُعَيْعِل)، نحو: نَمَر --- نُمَيْر /كِتَاب ---- كُتَيْب /مُنْشَار---- مُنْشِير.

2-أغراضه: للتصغير أغراض خاصة هي:

أ-تحقير شأن الشيء وقدره نحو: رَجُل ----- رُجِيل.

ب-تقليل حجم المصغر وعدده نحو: قرأت كُتَيْباً تصغير حجم كتاب وكذا كتب التلميذ فُقَيْرَةً وهي تصغير فقرة، اشترى الأب حاجاته بدُرِيَهَمَات تصغير دراهم.

ويكون في تصغير المسافة نحو: الغيم فُويِق الجبل.

ج-التعظيم: قد يكون غرض التصغير خلاف التحقير، فيعظم المصغر كقول الشاعر:

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ *** دُويْهَيَّة تَصْغُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ.

-لسان العرب مادة (ص/غ/ر)¹⁶³

وعليه، فالتصغير ضَرَب من ضروب التعظيم يصدر عن اعجاب ويقصد إلى المديح والثناء أو إلى الفخر والتبجح نحو: قول عمر بن الخطاب: "إنه كُنَيْفٌ مَلِيءٌ عِلْمًا"، وفي الكلام تعظم لابن مسعود.

د-الشفقة والتلطف والتحبب، نحو: صاحب ----- صُوِيْحِبٌ / حمراء ----
حُمَيْراء / ابن ---- بُنَيٍّ، كقول النبي صلى الله عليه وسلم (أُصَيْحَابِي أُصَيْحَابِي)،
وكقول الحباب بن المنذر يوم السقيفة: " أنا جُذَيْلُهَا المحكك، وعُذَيْقُهَا
المرجب"،¹⁶⁴

ه-الدلالة على تقريب المكان نحو: قُرْبَ --- قُرَيْبٍ /بَعْدَ ---- بُعِيدَ.

و-للدلالة على تقريب الزمان نحو: قَبْلَ ---- قُبَيْلَ المغرب / بَعْدَ ---- بُعِيدَ
العصر.

3-حُكْمُهُ:

يكون تصغير بضم أوله وفتح ثانيه وزيادة (تاء)، ساكنة بعده وكسر ما بعدها
إن لم يكن حرف إعراب، وإنما ضموا أوله لسببين:

"-الأول: إن ضم الاسم المصغر يتضمن المكبر ويدل عليه، فاشبه فعل مالم يُسم
فاعله، فكما بني أول فعل ما لم يُسم فاعله على الضم، فكذلك أول الاسم المصغر.

-الثاني: أن التصغير لما صيغ له بناء جمع له جميع الحركات، فبُني الأول على
الضم لأنه أوى الحركات وبني الثاني على الفتح تثبيتا للضمة، وبُني ما بعد ياء
التصغير على الكسر إن لم يكن الحرف إعراب".¹⁶⁵

-الجديل: تصغير الجذل وهو أصل شجرة تحتك به الإبل ، والعذيق : نخلة تحمل الثمار.¹⁶⁴
-أبنية الصرف ص34.¹⁶⁵

أما السَّيرافي، فقد رأى في الضم الأول بأنهم لما فتحوا في التفسير لم يبق إلا الكسر والضم، فكان الضم أول سبب الياء و الكسر بعدها في " فُعَيْل ، فُعَيْل "، وهي أشياء متجانسة وتجانس الأشياء مما يستثقل.¹⁶⁶

4-شروطه:

أ-يكون التصغير في الأسماء وحدها ، فلا تصغر الأفعال ولا الحروف ولا غير العاقل للتصغير كأسماء الله، والأنبياء، أو الملائكة، ولا لفظ كل وبعض ولا أسماء الشهور ولا الألفاظ المحكية، ولا تصغر الضمائر (أنا وأنت).

ولا تصغر (أين ومتى)، فهما بمنزلة الحروف ، ولا تصغر (حيث)، ولا تصغر (غير سوى)، بخلاف (مثل)، ولا أيام الأسبوع نحو(الثلاثاء ، الأربعاء)، ولا تصغر أسماء الشهور لانهما أعلام، أما أسماء الإشارة فقد شذ تصغيرها: ذا /تا / أولى / أولاء وقد ورد تصغيرها على غير قياس نحو: ذا ---ذِيًا /تا ---- تِيًا/أولى --- أولِيًا /أولاء ---- أولِيَاء.

كما شذ تصغير الاسماء الموصولة المبنية عن القاعدة، نحو: الذي --- اللذِيَّ / التي --- اللَّتِيَّ /الذين ---- اللذِينَ.

كما شذ تصغير فعل التعجب، نحو: ما أَحْسِنَه، وما أَحْيَلَه، وما أُمِيلَحَه كقول الشاعر:

يَا مَا أُمِيلَحَ عَزْلَانَا شَذَنَ لَنَا *** من هُوْلِيَّا بين الضَّالِّ والسَّمر. ¹⁶⁷

-ينظر: أسرار العربية ، ابن الأنباري ص 142- 143.¹⁶⁶
-البيت لعلي بن حمزة العريني ينظر: لسان العرب مادة ش /د/ن.¹⁶⁷

ب- أن يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها، فلا تصغر نحو: كُمَيْت وشُعَيْب لأنه على صيغته، ولا نحو: مُهَيِّم ومُسَيِّطِر، لأنها على صيغة تشبهه.¹⁶⁸

5- أوزانه: للتصغير ثلاث صيغ هي:

أ- **فُعَيْلٌ**: يصغر عليه ما كان على ثلاثة أحرف مجردا بضم الحرف الأول ، وفتح الثاني، ثم نزيد ياءً ساكنة قبل الآخر نحو: عَلم ---- عُلَيْم / رَجُل ---- رُجَيْل.

ب- **فُعَيْعِلٌ**: ويكون لتصغير الاسم الرباعي، وذلك بضم أول ، وفتح ثانيه مع زيادة ياء ساكنة بعده، ويكسر ما بعده، نحو: مسجد ---- مُسَيِّجِد / مَنَبَر ---- مُنَبِّر.

ج- **فُعَيْعِيلٌ**: وتكون هذه الصيغة لتصغير كل اسم زاد على أربعة أحرف وقبل آخره حرف من ألف أو واو وياء، وتبقى الياء عند التصغير، وتقلب الألف والواو ياءً، نحو: قناديل ---- قناديل.

6- صياغته:

أ- **من الاسم الثلاثي**: يصغر على صيغة "فُعَيْلٌ"، وذلك بأن نضم الحرف الأول، وفتح الحرف الثاني، ثم نزيد بعده ياءً ساكنة هي التي ياء التصغير، ثم يأتي الحرف الثالث دون تغيير، فنقول: -وَلَد ---- وُلَيْد

-حَبَل ---- حُبَيْل

-إذا كان الاسم مختوما بتاء التأنيث، فهي لا تؤثر عليه في التصغير نحو:

-ينظر: شذا العرف في فن الصرف ص 88. ¹⁶⁸

*شجرة ---- شُجيرة.

*طلحة ---- طُلُيحة.

-ومثل ذلك ما كان على ثلاثة أحرف لحقته (ألف التانيث) بعد (ألف)، فصار مع الألفين خمسة أحرف، فتصغيره كتصغير ما كان على ثلاثة أحرف، فلحقته (ألف التانيث) لا يكسر الحرف الذي بعد ياء التصغير، ولا تغير الألفان عن حالهما قبل التصغير لأنهما بمنزلة (الهاء)، فكأنهما قد الحقّا بالاسم وضمّتا إليه بعد بنائه"،¹⁶⁹ نحو: حمراء ----- حُميراء

طرفاء ----- طُرُيفاء.

-فإذا كان الاسم الثلاثي مؤنثا دون أن تكون به تاء تانيث وجب أن نلحقها به بعد التصغير، على أن يفتح الحرف الذي قبلها مباشرة، فكلمة، دار ----- دُويرة .

يَدٌ ----- يُدَيَّة.

شفة ---- شُفِيهة.

-إن كان الاسم الثلاثي قد حذف أحد أصوله وبقي على حرفين، وجب أن نرد الحرف المحذوف عند التصغير، فنقول: دم ----- دُمَيٌّ

يَدٌ ----- يُدَيَّة¹⁷⁰

ويدخل فيه بعض الكلمات التي حذف منها حرف و عوض عنها تاء التانيث وذلك مثل عدة ----- وُعَيْد، وجب رَدُّ المحذوف عند التصغير.

-سَنَة ----- سُنِيهة.

-ينظر: الكتاب سيويه ج 2 /ص 107- 108.¹⁶⁹

-ينظر : التطبيق الصرفي ص131.¹⁷⁰

-أُخْتُ ----- أُخْيَّة.

-بنت ----- بُنْيَّة.

-ومثل ذلك الظروف التي على ثلاثة أحرف تصغر على "فُعِيل" مما فيه معنى التقليل بين الشيئين أو التقريب بينهما، فيقال في: "دون / تحت / فوق /:" هو دُوَيْن /فُوقَه /تُحَيْتَه، وفي قبل وبعد: قبيل وبعيد، وفي شهر ----- شُهَيْر ، وفي يوم ----- يُوَيْم.¹⁷¹

ب-من الاسم الرباعي:

إذا صُغِر الاسم الرباعي ضُمَّ أوله وفتح ثانيه وزيدت ياء التصغير ثم كسر الحرف الرابع، ويكون على وزن فُعَيْل نحو:

-خَنْجَر ----- خُنْجِر.

-مَهْبُط ----- مُهَيَّبُ.

-فإن كان الحرف الثالث في الاسم حرف مد، وجب قلبه ياءً ثم إذغامه مع ياء التصغير، نحو: - كتاب ----- كُتَيْب / رغيف ----- رُغَيْف.

-ويصغر عليه الثلاثي المزيد بحرف واحد للإلحاق نحو:

جَدُول ----- جُدْيُول / عُنْسُل ----- عُنْيُسُل.¹⁷²

-ويصغر عليه ما زيد بحرف من حروف "سألتمونيها" لغير الإلحاق أو بتضعيف حرف نحو: خاتم ----- خُوَيْتَم.

-أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص348.¹⁷¹

-ينظر: الكتاب سيبويه ج 2 / ص 105.¹⁷²

صغير ----- صُغِير.

سَيِّد ----- سَيِّد.

أعور ----- أَعْيُور.

-ويصغر عليه ما كان على أربعة أحرف أصلية أو ثلاثة ومعها حرف زائد، وكان آخره "ها" التأنيت، ثم تأتي "الهاء" ملحقة بالبناء بعد تصغيره كما كان ذلك في "فَعِيل" نحو:

ظريفة ----- ظُرَيْفَة.

عالمة ----- عُوَيْلَمَة¹⁷³

-ويصغر على فَعِيل ما كان رباعيا مزيذا بحرف أو أكثر سواء أكان من الحروف "سألتمونيها" أم بتضعيف حرف أصلي على أن لا يكون رابعا "واوا أو ألفا أو ياء"، وذلك بأن تحذف الحروف الزائدة نحو: مُدَحَّرَج ---- دُحِيرَج¹⁷⁴.

ج-من الاسم الخماسي:

إن كان الاسم على "خمسة أحرف فأكثر فإنه ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم الرباعي، أي يصغر على صيغة "فُعَيْعِيل، ومعنى ذلك أنه لا بدّ من حذف بعض حروفه، وهنا نطبق عليه ما طبقناه عند جمع التكسير، أي نحذف منه ما يزيد على الحروف الأربعة"¹⁷⁵.

-سفرجل ----- سَفَرَج حذف اللام.

-الكتاب سيبويه ج 2 /ص126.¹⁷³

-المرجع نفسه ج2/ص. 128¹⁷⁴

-التطبيق الصرفي ص133.¹⁷⁵

-فَرَزْدَق ----فُرَيْزْدُ

فُرَيْزِق حذف الدال أو القاف.

-إذا كان التصغير على هذه الصيغة، جاز تعويض المحذوف بالياء قبل الحرف الأخير نحو:

سَفَرَجَل ----- سَفَيْرِج.

فُعَيْرِيل.

-ويصغر عليه ما كان على خمسة أحرف وكان الرابع منه واوا أو ألفا أو ياء، نحو: قَنَدِيل ----- قُنَيْدِيل.

عصفور-----عُصْفِير.

سِرْحَان ----- سُرَيْحِين¹⁷⁶

-الاسم الخماسي فما فوق،" ينبغي أن يعود إذن إلى أربعة أحرف لكن هذه الزيادة لا تحذف عند التصغير، ذلك لأنها تعتبر منفصلة عن الاسم، وهذه الاسماء".¹⁷⁷

1-الاسم المختوم بألف التانيث الممدودة نحو:

قُرْفَصَاء-----قُرَيْفُصَاء.

2-الاسم المختوم بتاء التانيث، نحو:

أُسُورَة ----- أُسَيُورَة.

-الكتاب سيبويه ج 2 /ص 106- 107.¹⁷⁶

-التطبيق الصرفي ص 134.¹⁷⁷

3-الاسم المختوم بياء النسب نحو:

عَبْقَرِيٌّ ----- عُبَيْقَرٍ [

4-الاسم المختوم بآلف ونون زائدتين، نحو:

رَعْفُرَان ----- رُعْفُرَان.

5-الاسم المختوم بعلامتي جمع المذكر السالم أو جمع المؤنث السالم، نحو:

-أحمدون ----- أُحْمِدُون.

-زَيْنَبَات ----- زُيْنَبَات.

هناك قواعد يجب مراعاتها في التصغير منها:

*ما يستثنى من كسر ما بعد الياء على وزن فُعَيْلٍ ويبقى مفتوحا

-ما قبل علامة التانيث، نحو: كشجرة----- شَجيرة جاءت لام الاسم مفتوحة.

-ما قبل ألف التانيث الممدودة، نحو: كحمراء -----حُميراء جاءت لام الاسم

مفتوحة.

-ما قبل ألف أفعال نحو: أجمال ----أَجِيمَال .

-ما قبل ألف فَعْلَان الذي لا يجمع على فَعَالِينَ، نحو: سكران ----- سُكيران.

*ما يستثنى من حذف ما تجاوز الأربعة:

فيما سبق ذكر أن في تصغير ما تجاوز الأربعة أحرف مثل عنكبوت، فما بعد

الأربعة يحذف، إلا أنه يستثنى من حذف ما بعد الحرف الرابع من الكلمة عدة

موطن.

-ألف التأنيث الممدودة مثل قُرْفَاء -----قُرْيُفَاء.

-تاء التأنيث نحو: حَنْظَلَة -----حَنْيْظَلَة.

-علامة النسب نحو: عَبْقَرِي -----عُبَيْقَرِي.

-الألف والنون الزائدتان نحو: زَعْفَرَان -----زُعَيْفَرَان.

-علامة التثنية مَسْلَمَان -----مُسَيْلَمَان.

-علامة جمع التصحيح المذكر والمؤنث نحو: جَعْفَرُونَ -----جُعَيْفَرُونَ.

-العجز من المركب الإضافي والمزجي نحو: بَعْلَبَك -----بُعَيْلَبَك /أمرئ القيس ---- أُمَيْرُ القيس.

*تصغير ما ينتهي بألف التأنيث المقصورة:

-تنثب ألف التأنيث المقصورة إن جاءت رابعة نحو: حُبْلَى -----حُبَيْلَى.

-تحذف الألف إن وقعت خامسة نحو: قَرْقَرَى -----قُرَيْقِرَ.

-إن جاءت خامسة وسبقت بمد فإما أن يحذف المد أو تحذف ألف التأنيث نحو:

حُبَارَى -----حُبَيْرَ أو حُبَيْرَى.

*تصغير جمع الكثرة:

الأصل إلا يصغر جمع الكثرة وذلك لمنافاة التصغير للكثرة، ولكن إن أريد

تصغير جمع ردَّ إلى مُفْرَدَه وصُغِرَ.

د-تصغير المرخم:

"هو نوع من التصغير ولا يكون إلا مع الاسم الذي به أخرف زائدة وهو يتم بحذف كل الزوائد، فتكون له صيغتان فقط (فُعِيلُ فُعَيْلٌ)"¹⁷⁸.

-فإن كان الاسم أصله على ثلاثة أحرف صغر على فُعِيل وحذفت الزوائد مثل أحمد /حمّاد / حامد / محمود كلها تصغر على حُميد لأن الأصل ثلاثة أحرف.

-فإن كان الأصل أربعة أحرف صُغر على فُعَيْل نحو:

قِرطاس ----- قُرَيْطيس

عُصفور ----- عُصْفُور.

ه- تصغير الأسماء المبهمة:

يرى سيبويه أن الأسماء المبهمة يأتي تصغيرها على النحو التالي بأن يبقى " أول مصغرها على ما كان عليه مكبرها، فالمفتوح يبقى مفتوحا والمضموم يبقى مضموما"،¹⁷⁹ فنقول في أسماء الإشارة مثلا:

هذا ----- هَذَا.

ذاك ----- ذَإْكَ.

ذلك ----- ذِإْلك.

أولاء----- أُولِآء.

أما الاسماء الموصولة، فتصغر كسابقتها ببقاء حرف الأول على حركته دون تغير وتلحق آخرها ألف نحو: الذي----- اللَّذِى

-التطبيق الصرفي ص 137.¹⁷⁸

-الكتاب سيبويه ج 2 /ص117-118.¹⁷⁹

التي -----الَّتِيَّ.

و-شواذ التصغير:

سمع عن العرب تصغير كلمات خالفت القواعد، فهي تحفظ ولا يقاس عليها
منها : مَغْرَب ----- مُغَيْرِبان / عِشاء ----- عُشَيَّان / إنسان ----- أنَيْسيان / أَيْلة ---
-أَيْلِيَّة / رجل ---رويجل / صبية --- أَصْيَبِيَّة / غُلْمة --- أَغْلَمَة / بنون --- أَبْنَنُون
/ عَشِيَّة ----- عَشْيَشِيَّة.

تطبيق: صغر الأسماء الآتية:

شَمْطاء / هدى / مستقدر / نائم / مُرْفرف / راسم / منشار / زبون / عَنْدَلِيب /
أَقْواس / غار.

جدول توضيحي لأوزان التصغير¹⁸⁰

الاسم	مصغره	وزن التصغير	القاعدة
قُرْص	قُرَيْص	فُعَيْل	اسم ثلاثي مصغر على قاعدة تصغير الثلاثي
جعفر	جُعَيْفِر	فُعَيْعِل	اسم مصغر على قاعدة تصغير الرباعي
شُحْرُور	شُحَيْرِير	فُعَيْعِيل	اسم تجاوز الثلاثة قبل آخره حرف لين
فَرَزْدَق	فُرَيْزِد / فُرَيْزِيد	فُعَيْعِل فُعَيْعِيل	اسم خماسي حذف خامسه وجاز التعويض بياء قبل آخره.

بقرة	بُقَيْرَة	فُعِيل	اسم ثلاثي مختوم بتاء التأنيث عومل معاملة الثلاثي
بقر	بُقَيْر	فُعِيل	اسم ثلاثي دال على الجمع بخلوه من تاء التأنيث، فلم تلحقه التاء في التصغير لثلا يلتبس بتصغير المفرد
تَكَلَّى	تُكَيِّلِي	فُعِيل	اسم ثلاثي مختوم بتاء التأنيث المقصورة عومل معاملة الثلاثي
صفراء	صُفَيْرَاء	فُعِيل	اسم ثلاثي مختوم بألف التأنيث الممدودة عومل معاملة الثلاثي
أشجار	أُشْيَجَار	فُعِيل	اسم على وزن أفعال عومل معاملة الثلاثي
رمضان	رُمَيْضَان	فُعِيل	اسم على وزن فعْلان الذي لا يجمع على فعالين كجثمان عومل معاملة الثلاثي.
قرفصاء	قُرَيْفُصَاء	فُعَيْعِل	اسم رباعي مختوم بألف التأنيث الممدودة عومل معاملة الرباعي
حنظلة	حُنَيْظَلَة	فُعَيْعِل	اسم رباعي مختوم بتاء التأنيث عومل معاملة الرباعي
زَعْفُرَان	زُعَيْفُرَان	فُعَيْعِل	اسم رباعي مختوم بألف ونون زائدتين عومل معاملة الرباعي.
مسلمان	مُسَيِّلِمَان	فُعَيْعِل	اسم رباعي مختوم بعلامة التثنية عومل معاملة

الرباعي			
اسم رباعي مختوم بعلامة الجمع عومل علامة الرباعي.	فُعَيْعِل	مَسَيْلُمُون	مُسْلَمُون
مركب إضافي صغر صدره	فُعَيْعِل	أُمَيْرِي الْقَيْس	امرؤ القيس
اسم رباعي مختوم بألف التانيث المقصورة عومل معاملة الرباعي	فُعَيْعِل	قُرَيْقِر	قَرَقَرِي
اسم جاءت فيه ألف التانيث المقصورة خامسة وسبقت بمدة، فجاز أن تحذف المدة أو أن تحذف ألف التانيث	فُعَيْعِل فُعَيْل	حُبَيْر حُبَيْرِي	حُبَارِي
ثلاثي معتل الوسط بالألف ردت إلى أصلها الواو	فُعَيْل	نُوبِب	ناب
ثلاثي معتل الوسط بياء أصلية بقيت كما هي عند التصغير	فُعَيْل	بُبَيْت	بيت
ثلاثي معتل الوسط بالياء ردت إلى أصلها الواو	فُعَيْل	فُؤَيْمَة	قيمة
ثلاثي معتل الوسط بالألف ردت إلى أصلها الواو ومعتل الآخر بالهمزة ردت إلى أصلها الهاء	فُعَيْل	مُؤِيَه	ماء
رباعي ثالثة ألف وهو الحرف الذي يكسر فقلبت ياء لأجل الكسرة صم أدغمت في ياء التصغير	فُعَيْعِل	كُتَيْب	كتاب
رباعي ثالثة ياء أدغمت في ياء التصغير	فُعَيْعِل	رُعَيْف	رغيف

صغر مفرده غلام صم لحقته علامة الجمع (الواو النون)	فُعَيْلِ	غُلَيْمُون	غُلَمَان
--	----------	------------	----------

المحاضرة الثالثة عشر

النَّسَبُ

النسب ظاهرة لغوية مهمة التفت إليها القدماء، وفصلوا في صياغتها، وهي نوع من الإيجاز في الوصف بإلحاق المنسوب بالمنسوب إليه، وجعله فردا من أفراد المنسوب إليه، نحو: شَرَقِيٌّ---- أي هذا رجل منسوب إلى الشرق، قال الله تعالى: "مُتَكِنِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ حِسَانٍ".¹⁸¹

وافق النسب في معناه مصطلح الإضافة، وأطلق سيبويه على باب النسب باب الإضافة، جاء في قوله: "اعلم أنك إذا أضفت رجلا إلى رجل، فجعلته من آل ذلك الرجل ألحقت ياء الإضافة"،¹⁸² ولف المبرد لفه، وذهب ابن يعيش مذهبه حيث قال: "اعلم أن النسبة التي يقصدها النحويون و يسميها سيبويه الإضافة، هو ما ينسب إلى قبيلة أو بلد أو صنعة أو غير ذلك وذلك أن يزداد في آخر الاسم المنسوب إليه ياء مشددة ويكسر ما قبل الياء فيما قلت حروفه، أو كثرت"،¹⁸³ وأطلق عليها الرضي "باب النسب"،¹⁸⁴ وهو مصطلح الأكثر شيوعا عند القدماء والمحدثين.

ويكون النسب بشيئين:

*زيادة ياء مشددة في آخر الاسم تسمى ياء النسب مع ضرورة كسر ما قبلها، عرب ---- عَرَبِيٌّ.

-الرحمن آية 76.¹⁸¹

- الكتاب سيبويه ج 3 /ص335.¹⁸²

-شرح المفصل ابن يعيش ج 5 /ص141.¹⁸³

-شرح شافعية ابن الحاجب رضي الدين الاسترابادي ج 2 /ص4.¹⁸⁴

*إجراء تغييرات في آخر الاسم الذي تتصل به ياء النسب، وتغييرات أخرى في حروف داخل الاسم .

وبالاستقصاء نجد أن كثيرا من الأسماء يلحقها عند النسب نظرا لأحوال خاصة، ومن هذه التغييرات ما يحدث في حشو الكلمة وآخر يكون في آخر الكلمة.

1-التغييرات التي تحدث في آخر الاسم.

أ- الاسم المنتهي بياء مشددة:

- "ويتعين في نحو: حيٍّ وطِيٍّ مما وقعتا فيه بعد حرف واحد وفتح أولهما، وردهما إلى الواو وإن كانت الواو أصلها، وقعت الثانية واوا، كطووي وحيوي".¹⁸⁵

-إذا وقعت الياء المشددة وقبلها حرفان، وجب حذف الياء الأولى (أي الساكنة)، وقلبت الياء الثانية واوا مع فتح ما قبلها نحو:

عَدِيٍّ -----عَدَوِيٍّ

قُصِيٍّ -----قُصَوِيٍّ¹⁸⁶

-إذا كان الياء " المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف، سواء كانت زائدة ككرسيٍّ، أو للنسب كشافعي"،¹⁸⁷ تحذف كاملة لكراهية اجتماع أربع ياءات

كرسيٍّ -----كُرْسِيٍّ

شافعيٍّ -----شافِعِيٍّ.

-شذا العرف في فن الصرف ص94.¹⁸⁵

-ينظر: التطبيق الصرفي ص140.¹⁸⁶

-شذا العرف في فن الصرف ص94.¹⁸⁷

وقد تتساءل، ما حدث للاسم؟ إنه هو نفسه دون تغيير، ففي كُرْسِيٍّ، فإلقدام يقولون أن كُرْسِيٍّ قبل النسب هو غير بعده النيب، فكلمة كُرْسِيٍّ مثلاً إذا جمعت قبل النسب كانت كَراسِيٍّ، وهي ممنوعة من الصرف لأنها على صيغة منتهى الجموع، أما إذا جمعت بعد النسب تصير كَراسِيٍّ أيضاً فإنها تكون غير ممنوعة من الصرف، لأن ياء النسب زائدة، فهي ليست من صلب الكلمة أي أنها خرجت بها عن صيغة منتهى الجموع.¹⁸⁸

ب- الاسم المنتهي بتاء التانيث:

تحذف تاء التانيث وجوبا قبل ياء النسب، فنقول:

مكة ----- مَكِيٍّ / بصرة ----- بَصْرِيٍّ

"وقول العامة: خَلِيفَتِي في خَلِيفَةٍ، وَخَلَوَتِي في خَلْوَةٍ لحن، والصواب: خَلَفِيٍّ وَخَلَوِيٍّ".¹⁸⁹

"فإذا طبقنا القاعدة السابقة مع هذه القاعدة على كلمة مثل "أُمِّيَّة"، فإننا نحذف تاء التانيث، فتصير الكلمة "أَمَتِي" أي أن فيها ياء مشددة قبلها حرفان، فتحذف الياء الأولى، وتقلب الياء الثانية واوا، فتصير الكلمة --- أَمَوِيٍّ"¹⁹⁰

النسب في كلمة حياة هو حَيَوِيٍّ بدل حَيَاتِيٍّ، وكلمة وَحْدَوِيٍّ في النسب إلى وحدة هو خطأ، والصواب حذف تاء التانيث مه زيادة النسب، فيكون ---- وَحْدِيٍّ.

-ينظر: التطبيق الصرفي ص141.188

-شذا العرف في فن الصرف ص94.189

-التطبيق الصرفي ص141.190

ج-الاسم المنتهي بألف :

يحدث في هذا اسم تغيرات أن كثيرة تحتاج إلى الكثير من التفصيل:

-إن وقعت الألف الثالثة وجب بقاؤها وقلبها واوا، فنقول : فتى --- فَتَوِيَّ / ربا
----- ربويَّ.

-فإن وقعت الألف رابعة، فإننا ننظر، إن كان الحرف الثاني متحركا وجب
حذف الألف مثل: جَمَزَيَّ ----- جَمَزِيَّ.

وإن كان الحرف الثاني ساكنا، أمكن حذف الألف وتليها واوا نحو: حُبَلَى
حُبَيْلَى أو حُبْلَوِيَّ.

-فإن كانت الألف خامسة، فصاعد وجب حذفها، فنقول : مصطفى
مُصْطَفِيَّ / حُبَارَى --- حُبَارِيَّ.¹⁹¹

د-الاسم المنتهي بالهمزة الممدودة:

تحدث تغيرات كثيرة في هذا الاسم باعتبار نوع الهمزة ويكون على النحو
التالي:

-إن كانت همزة الممدود أصلا، فتسلم من التغيير نحو: كقراء --- النسب منها
قُرَّائِي .

-تقلب الهمزة واوا إن كانت للتأنيث كصفراء ----- صفراوي، وشذ قلبها نونا
في صَنَعَانِيَّ ----- من صنعاء .

-ينظر: التطبيق الصرفي ص142.191

- ويجوز قلبها واوا أو بقاؤها إن كانت منقلبة عن أصل، فنقول : سماء ----
سَمَاوِيٌّ أو سَمَائِيٌّ.

هـ- الاسم المنقوص:

" هذا باب الإضافة إلى كل شيء من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات
لامأتهنَّ إذا كان على ثلاثة أحرف، وكان منقوصا للفتحة قبل اللام، فنقول في هدى
---هُدَوِيٌّ، وفي رجل اسمه حَصَى - حَصَوِيٌّ، وفي رجل اسمه رَحَى ---
رَحَوِيٌّ".¹⁹²

-يعامل المنقوص معاملة المقصور إذا كانت ياء المنقوص ثالثة، قلبت واوا في
النسب وفتح ما قبلها: الرَّضِيَّ ---- الرَّضَوِيٌّ.

-إذا كانت ياءه رابعة، فلا بد في هذه الحالة أن يكون ثانية ساكنا، جاز حذفها،
أو قبلها واوا نحو: القاضي ----- القاضي ويجوز قلبها واوا ، فتصير : القاضَوِيٌّ.

-إذا كانت ياء المنقوص خامسة أو سادسة أجمع العلماء على حذف الألف
حسب ما ذكره الأنباري في قوله: " فإن قيل: فَلِمَ وَجِبَ حذف الألف ... إذا كانت
خامسة أحرف، نحو قولهم في النسب إلى مُرْتَجَى ---- مُرْتَجِيٌّ..؟ قيل: إنما وجب
حذف ... الاسم ... لطول الكلمة، وإذا جاز الحذف فيما كان على أربعة أحرف لزم
فيما جاوز ذلك"،¹⁹³ نحو: المستَعْلَى ---- المُسْتَعْلِيٌّ.

-إذا كان الاسم ثلاثيا، وحرفه الأخير واو أو ياء قبلها سكون، لم يحدث فيه
تغيير مثل: ظَبْيٌ ---- ظَبْيِيٌّ.

-الكتاب سيويه ج 3 /ص392.¹⁹²
-أسرار العربية ابن الأنباري ص189.¹⁹³

-فإن كان الاسم ثلاثياً، وحرفه الثالث ياء قبلها ألف فالأغلب قلب الياء همزة،

فنقول : غاية ---- غَائِيٌّ.¹⁹⁴

و-الاسم المنتهي بعلامة تنثية:

تحذف علامة التنثية عند النسب زيدان ---- زَيْدِيٌّ.

ز-الاسم المنتهي بعلامة جمع المذكر السالم:

تحذف علامة جمع المذكر السالم عند النسب مصل زِيدُون ---- زَيْدِيٌّ.

ح-الاسم المنتهي بعلامة جمع المؤنث السالم :

ينسب إلى مفرده في مثل زَيْنَبَات ---- زَيْنَبِيٌّ.

ط- الاسم المكون من حرفين:

يتحدث الصرفيون عن النسب إلى اسم مكون من حرفين على أن يكون الحرف الثاني معتلاً، ونحن لا نرى استعماله اليوم وعليه يقولون بضرورة تضعيف حرف العلة الثاني في هذه الحالة وذلك تنسب إلى كلمة " لو"إذا كانت اسماً فنقول : لَوِيٌّ، غير أن هناك كلمات أخرى يجوز فيه تضعيف حرف العلة الثاني كما يجوز فيه عدم التضعيف نحو: كم ---- كَمِيٌّ أو كَمِيٌّ".¹⁹⁵

ك-الاسم المحذوف الآخر: إن حذف آخر الاسم، فيجب أن نعتمد مايلي:

-إن رجع في التنثية أو جمع المؤنث السالم وجب إرجاعه عند النسب، فنقول:

أب ---- أَبَوِيٌّ (المثنى أبوان بإرجاع اللام).

- التطبيق الصرفي ص144.¹⁹⁴

-ينظر: المرجع نفسه ص144.¹⁹⁵

أخ ---- أَخَوِيَّ (المثنى أخوان).

سَنَةٌ ---- سَنَوِيَّ (جمع سنوات)

-فإن لم يرجع الحرف الأخير المحذوف في التثنية أو الجمع المؤنث السالم
جاز رده عند النسب وجاز عدم رده، فنقول :

يَدٌ ---- يَدِيَّ أو يَدَوِيَّ / دَمٌ ----- دَمِيَّ أو دَمَوِيَّ / شَفَةٌ ---- شَفِيَّ أو شَفَهِيَّ
أو شَفَوِيَّ.

-إن حذف الحرف الآخر وعوض عنه ألف وصل جاز رده عند النسب وعدم
ردع، فنقول ابن ---- ابْنِيَّ أو بَنَوِيَّ.¹⁹⁶

2-التغييرات في حشو الكلمة.

أ-العين المحركة بالكسر :

-إذا كان الاسم ثلاثيا مكسور العين، وجب قلب هذه الكسرة فتحة حتى لا
تتوالى كسرتان نحو: مَلِكٌ ---- مَلِكِيَّ.

ب-الياء المشددة داخل الاسم:

"إذا كان قبل آخر الاسم ياء مشددة مكسورة، أي أنها مكونة من يائين الأول
ساكنة والثانية مكسورة، فإنه يجب حذف الياء الثانية المكسورة والإبقاء على الياء
الساكنة، فنقول:

سَيِّدٌ ---- سَيِّدِيَّ.

-ينظر: التطبيق الصرفي ص 146.196

كَيْسٌ ---- كَيْسِيٌّ. 197

ج-ياءُ فَعِيلَة:

-وتأتي في هذا " بفتح فكسر، صحيح العين غير مُضَعَّفُها، كَحَنْفِيَّة ---- حَنْفِيٌّ / صَحِيفَة ----- صَحْفِيٌّ، بحذف التاء صم الياء، ثم تقلب كسرة العين فتحة، وشذ سَلِيقِيٌّ منسوباً إلى سَلِيقَة في قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِنَحْوِي يَلُوكَ لِسَانَهُ *** وَلَكِنْ سَلِيقِيٌّ أَقُولُ فَأَعْرَب. 198

-فإذا كانت العين مضعفة مثل " دَقِيقَة"، أو كانت معتلة واللام صحيحة مثل "طَوِيلَة"، فإن الياء تبقى دون تغيير، فنقول:

دَقِيقَة ----- دَقِيقِيٌّ / طَوِيلَة ---- طَوِيلِيٌّ. 199

د-ياءُ فَعِيل:

-وإذا جاء الاسم على وزن " فَعِيل " بفتح فكسر تكون لامه واوا أو ياءٌ نحو: عَنِيٌّ وَعَلِيٌّ، وجب حذف الياء، وفتح ما قبلها مع قلب اللام واوا فتصير:

-عَنِيٌّ ----- عَنَوِيٌّ / عَلِيٌّ ---- عَلَوِيٌّ

-وإذا جاء الاسم صحيح اللام لا تحذف الياء نحو:

جَمِيل ----- جَمِيلِيٌّ / سَمِير ----- سَمِيرِيٌّ.

-ينظر: التطبيق الصرفي ص 147. 197

-ينظر المقتضب، المبرد ج 3 / ص 143. 198

-ينظر: التطبيق الصرفي ص 148. 199

ه- ياءُ فُعَيْلة:

-بضم الفاء وفتح العين وغير مُضَعَفَتِهَا نحو: جُهِينَة و قَرِيظَة، فنقول في النسبة إليهما : جُهَنَمِيٍّ و قُرَظِيٍّ بحذف التاء ثم الياء.²⁰⁰

-إن كانت العين مضعفة مثل "جُدَيْدَة"، أو كانت معتلة واللام صحيحة مثل "نُؤِيرَة"، بقيت الياء دون حذف، فنقول : جُدَيْدَة ----- جُدَيْدِيٍّ / نُؤِيرَة ---- نُؤِيرِيٍّ.²⁰¹

و- ياءُ فُعِيل:

-إذا كان الاسم على وزن "فُعْضِيل" وكان معتل اللام، وجب حذف الياء، مع قلب لامه المعتلة واوا، فنقول:

فُصِيٍّ ----- فُصَوِيٍّ

-وإذا كانت صحيحة اللام ولم تحذف في الياء نحو:

رُدَيْن ----- رُدَيْنِيٍّ.

ز- واوُ فَعُولَة:

بفتح الفاء صحيحة العين، غير مُضَعَفَتِهَا، كشَوَّاءَة، فتقول: شَنَنْيٍّ بحذف التاء ثم الواو، ثم قلب الضمة فتحة، ومن قال شَنَوِيٍّ بالواو، قال فيها شَوَّاءَة بشد الواو، وذهب الأخفش إلى حذف التاء فقط وغيره على حذف الواو مع التاء فقط.²⁰²

-ينظر: شذا العرف في فن الصرف ص96.²⁰⁰

- التطبيق الصرفي ص 149.²⁰¹

النسب إلى الجمع:

الأصل في النسب أن تكون المفرد، إن أريد النسب إلى الجمع مصل: الصُّحُف / الدُّوَل، فالقاعدة تقتضي بإعادة الجمع إلى المفرد، فنقول : أنصاري / صُحُفِي.

-ولكن الكلمة قد تدل على جماعة ويجوز النسب إليها على لفظها مثل :

- بساتين (اسم قرية) ----- بسَاتِنِي.

-الأنصار(جارية مجرى العلم)----- أنصاري.

-ر هط(اسم جمع) ----- رَهْطِي.

-شجر (اسم جنس) ----- شَجَرِي.

-أبائيل (جمع يكسر لا واحد له)----- أبَائِلِي.

المحاضرة الرابعة عشر

الممدود /المقصور /المنقوص

كما قسم الصرفيون الفعل إلى صحيح ومعتل، فإنهم يقسمون الاسم إلى أربعة أقسام: الصحيح /المقصور / الممدود / منقوص.

أولاً: الصحيح:

-وهو كل اسم ليس مقصوراً ولا ممدوداً ولا منقوصاً، وهو ما كان آخره حرفاً صحيحاً مثل خالد / علم / قصر.

-وشبيهه بالصحيح ما كان آخره واوا أو ياءً قبلها ساكن نحو: دلو /ظَبْيٌ.

ثانياً: المعتل:

1-الاسم المقصور:

المقصور اسم مفعول من قَصَرَ ونقول نسيج مقصور: نسيج قُطْنِيٍّ أبيض، قصيدة شعرية مقصورة: كانت قافيتها مختومة بألف مقصورة، وامرأة مقصورة: مَصُونَة ومخدَّرة.²⁰³

-ينظر: لسان العرب ابن منظور مادة (ق / ص / ر)²⁰³

والمقصور في علم العروض مع ما جاء فيه عرض أو ضرب البيت فيه قَصْر وهو علة تقوم على حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله، أما في علم الصرف: فهو كل اسم معرب آخره ألف لازمه مفتوح ما قبلها مثل (مصطفى / ذكرى / بشرى / هدى / فتى)، معنى أن الألف لازمة أنه اسم متمكن، تبفى ألفه ولا تتغير في حالة الرفع أو النصب أو الجر، ومن ثم خرج نحو: (دعا / سعى)، لأنها أفعال، وخرج نحو (هكذا و إذا)، لأنها مبنية، وخرج نحو: (رجلان / كريمان)، لأن الألف تتغير نصبا وجرا إلى الياء لأنه مثنى، وخرج نحو: (أخاك /أباك)، لأن الألف تتغير في حالة النصب ، فليس هذا من قبل المقصور.

-المقصور نوعان:

أ-سماعي:

وهو الاسم المعتل الآخر الذي ليس له نظير واجب فيه فتح ما قبل آخره، ولا تضبطه قواعد معينة، وإنما نلتزم فيه بما ورد في الاستعمال اللغوي.

ب-قياسي:

وهو الاسم المعتل الآخر الذي له نظير من الصحيح التزم فيه فتح ما قبل آخره، نحو: هَوَى / يحيى، فممكن أن نصوغه حسب القواعد التي توصل إليها الصرفيون، ومن أهم الصيغ القياسية على النحو التالي:

-أن يكون مصدرا على وزن فَعَلَ، وفِعْلُهُ الثلاثي لازم معتل الآخر
بالياء على وزن فَعِلَ، وذلك مثل :

هَوِيَّ ---- هَوَى، فالمصدر هَوَى هو اسم مقصور له نظير في الاسم
الصحيح نحو: فَرَحَ ---- فَرَحًا.

-أن يكون الاسم جمع تكسير على وزن فَعِلَ أو فُعِلَ ومفرده على وزن
فِعْلَةٍ أو فُعْلَةٍ التي آخرها تاء تأنيث وقبلها حرف علة نحو: رِشْوَةٌ ----
رِشَاءً، فَرِشَاءً جمع تكسير وهو اسم مقصور قياسي له نظيره في الصحيح
مثل : قِرْبَةٌ ----- قِرْبٌ.

-وَقُدْوَةٌ ---- قُدَيَّ ---- فَقْدَى جمع تكسير، وهو اسم مقصور قياسي
له نظيره في الصحيح مثل غُرْفَةٌ ---- غُرْفٌ .

-أن يكون اسم مفعول من غير الثلاثي معتل الآخر وذلك مثل: مُعْطَى
----- من فعل معتل اللام أعطى، فهو اسم مقصور له نظير صحيح مصل
أُخْرِجَ ---- مُخْرَجٌ.

-أن يكون على وزن (أفعل) سواء كان لتفضيل للأو غيره مثل أقصى
/أعْمَى، فهما اسمان مقصوران لهما نظير في الاسم الصحيح مثل الأبعد
/الأعور.²⁰⁴

ينظر: التطبيق الصرفي ص102-103.204

-أن يكون على وزن (مَفْعَل) مشتقا من فعل ثلاثي معتل اللام سواء كان مصدرا ميمًا أم غسما للزمان أو المكان، وذلك مثل: مَسَعَى / مَزْمَى، فهي أسماء مقصورة لها نظير في الاسم الصحيح نحو: مَكْتَب مَشْرَب.

ج- كيفية تثنيته وجمعه:

-يثنى المقصور الذي ثلاثة أحرف مثل : فَتَى ---- فتيان، وإذا كان ألف المقصور رابعة ، فأكثر قلبت ياء نحو: مُعْطِي ---- مُعْطَيان، ومثال الخماسي نحو: مرتضى ----- مرتضيان.

-يجمع المقصور جمع مؤنث سالما كما يعامل المثني، فإن ورد ثلاثيا رُدَّت الألف إلى أصلها، الواو أو الياء نحو: عصا ---- عَصَوَات، وإن ورد المقصور رباعيا، فأكثر قلبت الألف ياء دون نظر إلى أصلها نحو:

مُعْطَى ---- معطيات، أما جمع المذكر السالم نحو: مصطفى ----- -- مصطفىون .

2-الاسم الممدود:

المدُّ في اللغة: مَطْلٌ، وهو الإطالة والزيادة، نقول : مدَّ الحرف مدًّا، بمعنى طوله،²⁰⁵ وحروف المدِّ (ألف واو ياء).

-لسان العرب ابن منظور مادة (م د د)²⁰⁵

اصطلاحاً: الممدود هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة، وذلك مثل: سماء / بناء / سمراء ، وهو نوعان : قياسي وسماعي.

أسماعي: فهو الذي لا تضبطه القواعد السابقة، ويخضع للاستعمال اللغوي.

ب-قياسي: القياسي تضبطه مجموعة من القواعد يمكن عرضها على النحو التالي:

-أن يكون مصدراً لفعل معتل الآخر الألف، والفعل على وزن (أفعل)، بشرط أن يكون هناك نظائر لهما من الصحيح الآخر نحو: أجرى ---- إجراء، فإجراء مصدر من فعل معتل الآخر، فهي أسماء ممدودة، لها نظائرها من الصحيح نحو: أدخل ---- إدخال.

-أن يكون مصدراً لفعل خماسي أو سداسي يبدأ بهمزة وصل شريطة أن يكون الفعل معتل آخر وأن يكون له نظير من الاسم الصحيح نحو:

استقوى --- استقواء، فهو اسم ممدود له نظير في الاسم الصحيح نحو: استخرج ---- استخراجه.

-أن يكون مصدراً على وزن (فُعال) من ثلاثي معتل الآخر على وزن فعل الذي يدل على صوت أو مرض ومثل ذلك عوى --- عواء،

فالمصدر اسم ممدود له نظير من الصحيح مثل صَرخ --- صُرَاخ،²⁰⁶
وكذا عَطس ----- عَطَّاس.

- أن يكون مفردا لجمع تكسير على وزن أَفْعَلَة التي آخرها تاء مسبوقة
ببَاء شرط أن يكون المفرد مختوما بالهمزة المسبوقة بحرف علة، وذلك
مثل : أكسية ----- كساء، اسم ممدود له نظير من الاسم الصحيح نحو:
أحبة ----- حجاب / أسلحة ---- سلاح.²⁰⁷

- أن يكون مصدرا على وزن فِعَال لفعل رباعي على وزن (فاعل)
معتل الآخر نحو: نادى ----- نداء، ولهذه الكلمة نظير من الاسم الصحيح
نحو: قَاتل ---- قِتال.

- أن يكون مصدرا على وزن (تَفْعَال)، أو صيغة مبالغة على وزن
(فَعَّال) أو (مِفْعَال)، وذلك نحو: التعداد (مصدر عدا)، العدَّاد (صيغة
مبالغة من عدا)، المعطاء (صيغة مبالغة من أعطى)، وهذه الكلمات لها
نظائر من الاسم الصحيح، مثل تَذْكار - قَتَّال - مِلْحَاح.²⁰⁸

ج-تثنية الممدود وجمعه:

-يثنى الممدود إذا كانت همزته أصلية ببقائها دون تغيير نحو: قُرَّاء --
-- قُرَّاءان أو قُرَّعين، وإذا كانت زائدة قلبت عند التثنية واوا نحو: دعاء

-ينظر: التطبيق الصرفي ص 107.206

-ينظر التطبيق الصرفي ص 107.207

-ينظر : المرجع نفسه ص 108.208

----- دَعْجَوَانْ أَوْ دَعْجَوِينْ، وَإِذَا كَانَتْ مَنقَلِبَةً عَنْ أَصْل (وَاوَا أَوْ يَاء
(نحو: بَنَاء----- بَنَاءَوْنْ، حَمَرَاء ---- حَمَرَاوُونْ.

أما جمع المؤنث السالم، فتكون قُرَّاءَات / حَمَرَاوَات / رِضَاءَات أَوْ
رِضَاوَات.

3-الاسم المنقوص:

النقص: الخسران في الحظ، والنقصان يكون مصدرا ويكون قدر
الشيء الذاهب من المنقوص، نَقَصَ الشيء يَنْقُصُ نقصا نقصانا، ...
انتقصه وتَنَقَّصَه: أخذ منه قليلا، وانتقص الشيء نقص.²⁰⁹

المنقوص اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو: (الهادي
/الداعي / المهتدي)، ومن تَمَّ خرج نحو: رَضِيَ وَيَقْضِي لأنها أفعال
وخرج نحو (الذي / التي) لأنها مبنيات، وكذا نحو: ظَنِّي لعدم كسر ما
قبلها، وهو الباء، فليس ذلك من المنقوص.

والمنقوص القياسي هو كل ما كان له نظير من الصحيح التزم فيه
كسر ما قبل آخره نحو: اسم الفاعل من هَدَى ---- هَادٍ ونظير من
الصحيح: الداخل / الخارج.

-ينظر: لسان العرب ابن منظور مادة (ن ق ص)²⁰⁹

أ- ياء المنقوص بين الإثبات والحذف:

- تثبیت یاء المنقوص فیما یلی:

* إذا كان معرفاً بـأل نحو: الهادي / القاضي.

* إذا كان مصافاً نحو: حضر قاضي الحكمة / حادي الركب.

* إذا ورد منكراً منصوباً مثل - احترمت داعياً صادقاً.

* إذا كان مؤنثاً نحو: داعية / ساعية.

* إذا ورد مثنى مثل داعيان / قاضيان.

* إذا ورد جمع مؤنثاً سالماً داعيات / قاضيات.

- تحذف یاء المنقوص فیما یلی:

* إذا ورد نكرة في حالة رفع أو جر مفرداً أو مجموعاً، نحو: هذا

قاض، مررت بقاض، وهذه جوار، مرر بجوار، هذه ليال، تمر بليال
صعبة.

* كذا تحذف عند جمعه جمعاً مذكراً سالماً رفعاً ونصباً وجراً.

ب- تنثية المنقوص وجمعه:

- لا يتغير فيه تنثية شيء إذا نقول: القاضي ----- القاضيات، فإن

كانت ياءه محذوفة في المفرد تعود للظهور في التنثية، قاض ----
قاضيان.

-يجمع الاسم المنقوص بحذف يائه إن كانت ثانية، وتوضع علامة الرفع (الواو والنون) ويضم ما قبلها، أو بحذف الياء وتوضع علامة النصب والجر (الياء والنون)، وبكسر ما قبلها نحو: داعون / داعين .
-أما في جمع المؤنث السالم فلا يتغير شيء كالتثنية نحو: قاضية ----
قاضيات.

تطبيق:

هات اسم الفاعل والمفعول من الأفعال الآتية، ثم اجمعها جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم : ارتضى / أعطى / مدَّ / أحب / استلقى.

*القرآن الكريم-----رواية ورش عن نافع.

المصادر والمراجع:

1-الأصول في النحو لمحمد بن السراج مؤسسة الرسالة بيروت ط3
1417هـ/1996م.

2-أبنية الصرف في كتاب سيبويه خديجة الحديثي منشورات النهضة
بغداد ط1 1385هـ/1965م.

3 -أسرار العربية أبو البركات ابن الأنباري تحقيق: محمد بهجة البيطار
المجمع العلمي، دمشق 1377هـ/1957م.

4تصريف الأسماء والأفعال فخر الدين قباوة مكتبة المعارف وبيروت
ط21408هـ/1988م.

5-التطبيق الصرفي عبده الراجحي دار النهضة العربية للطباعة والنشر
بيروت .

6-توضيح المقاصد في شرح ألفية بن مالك المرادي الحسن بن قاسم شرح
وتحقيق: عبد الرحمان علة سلمان ط1 القاهرة دار الفكر العربي 1422هـ
2001/م.

7-جمهرة اللغة ابن دريد محمد بن الحسن، تحقيق: رمزي منير بعلبكي
ط1 بيروت دار العلم للملايين 1987م.

8- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن لإبي العرفان محمد بن علي الصبان دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1417هـ / 1997م.

9- الحدود في النحو الرماني ضمن كتاب رسائل في النحو واللغة تحقيق يوسف مسكوني ومصطفى جواد ، بغداد وزارة الثقافة والإعلام 1968م.

10- الخصائص لابن جني تحقيق علي النجار بيروت دار الهدى ط2 / د.ت.

11- دقائق التصريف القاسم بن محمد بن سعيد تحقيق: أحمد ناجي القيسي وحاتم صالح الضامن وحسين تورال دط العراق مجمع العلمي 1407هـ / 1987م.

12- شذا العرف في فن الصرف أحمد الحملاوي مؤسسة الرسالة ط1 1428هـ / 2007م.

13- شرح الرازي على الكافية الرازي محمد بن الحسن تعليق : يوسف حسن عمر ط2 ينغازي جامعة قار يونس 1996م.

14- شرح شافية ابن الحاجب رضي الدين الأسترابادي تحقيق: محمد نورالدين الحسن محمد الزقزاق ومحمد عبد الحميد دار الكتب العلمية بيروت 1402هـ / 1982م.

15- شرح المفصل ابن يعيش عالم الكتب بيروت.

- 16-الصِّحَاح تَاجُ اللُّغَةِ وَصِحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ، إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق: أحمد عبد العزيز دار الحديث القاهرة ط4.
- 17-العين خليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق : مهدي المخزومي ط1 بيروت دار مكتبة الهلال.
- 18-قواعد الصرف جمال عبد العزيز وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ط4 سلطنة عمان 2012م.
- 19-الكتاب سيبويه أبو بشير عثمان بن قنبر تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت ط1 1404هـ/1991م.
- 20-لسان العرب ابن منظور ط3 دار صادر بيروت 1414هـ.
- 21-اللمع في العربية لابن جني تحقيق : سميح أبو مُغلي دار مجدولان عمان 1988م.
- 22-المخصص لابن سيده تحقيق: خليل إبراهيم جفال ط1 بيروت دار إحياء التراث العربي 1417هـ /1996م.
- 23-المستقصى في علم التصريف عبد اللطيف محمد ط1 مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع الكويت 2003م.
- 24-المعجم المفصل في المذكر والمؤنث إميل بديع سلسلة الخزانة اللغوية، دار الكتب العلمية بيروت ط1 1994.
- 25-المعجم الوسيط معجم اللغة العربية القاهرة ط3 1998م.

26-المفصل في النحو والصرف عزيز خليل محمود دار نوميديا للنشر و
الإشهار.

27-مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكريا القزويني تحقيق : عبد السلام
هارون دار الفكر 1399هـ / 1979م.

28-المقتضب أبو العباس المبرد تحقيق: حسن حمد دار الكتب العلمية
بيروت لبنان..

29-نهاية الإرب في شرح لامية العرب للشنفرى، لعطاء الله الأزهرى،
دراسة وتحقيق: عبد الله محمود الغزالي، جامعة الكويت 1413هـ/1992م.

30- همع الهوامع في جمع الجوامع، جلال الدين بن أبي بكر السيوطي
تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1،
1418هـ/1998م

فهرس المحتوى:

- 1-أبنية المصادر 1
- 2-أبنية المصادر 2
- 3-المصدر الميمي مصدر الهيئة المصدر الصناعي.....
- 4-التذكير والتأنيث.....
- 5-التثنية.....
- 6-جمع المذكر السالم بنوعيه.....
- 7-أبنية جموع التكسير (اسم الجمع /جمع الجمع).....
- 8-أبنية جمع التكسير(اسم الجنس الإفرادي.....
/اسم الجنس الجمعي)
- 9-أبنية جمع التكسير (منتهى الجموع).....
- 10-الإعلا ل والإبدال.....
- 11-الإدغام.....
- 12-التصغير.....
- 13-النسب.....
- 14-الممدود والمقصود و المنقوص.....

فهرس المحتوى:

- 1- أبنية المصادر 1.....
- 2- أبنية المصادر 2.....
- 3- المصدر الميمي مصدر الهيئة المصدر الصناعي.....
- 4- التذكير والتأنيث.....
- 5- التثنية.....
- 6- جمع المذكر السالم بنوعيه.....
- 7- أبنية جموع التكسير (اسم الجمع / جمع الجمع).....
- 8- أبنية جمع التكسير (اسم الجنس الإفرادي.....
/ اسم الجنس الجمعي)
- 9- أبنية جمع التكسير (منتهى الجموع).....
- 10- الإعلال والإبدال.....
- 11- الإدغام.....
- 12- التصغير.....
- 13- النسب.....
- 14- الممدود والمقصود و المنقوص.....